

The book cover features a man in a brown hat, a blue patterned jacket, and a bow tie, smiling broadly. He is holding a large, cartoonish turkey by its neck. The turkey has a long, red, pointed beak and is also smiling. The background is a street scene with buildings and a street lamp.

# #اعترافات جامدة

ادب ساخر جدًا

لبنان

تسريف أسعد

# اعترافات جامدة

"التلاتيني"

شريف أسعد



الكاتب: اعتراقات جامعة

المؤلف: شريف أسعد

الشارع: أ / أحمد سامي - أ / إيمان صلاح

المراجعة اللغوية: إبداع للنشر والتوزيع والترجمة

رقم الإيداع: 14981 / 2014

الترقيم الدولي: 1 - 85 - 6447 - 977 - 978

الإخراج الفني: أ / حسين الحمادي - ت / 01006674335

## إهداء

الإبتسامة.. صناعة.. لا يُجيد استخراجها ثم معالجتها ثم تكوينها

ثم رسمها على الوجوه الأُمُحترف...

إلى كل من ساهم باحترافية في وضع إبتسامة على شفاه لا يَبْتَغى

من ورائها إلا وجه الله سبحانه وتعالى...

أهديكم هذا الكتاب.

أولكم "أبي" رحمة الله عليه

المدير العام: عبيد إبراهيم عبدالله

### جميع الحقوق محفوظة

وأي اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون

موافقة قانونية مكتوبة يضرر صاحبه للمساءلة

القانونية، والأراء والمادة الواردة وحقوق الملكية

الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

المنوان: 6 ش التحرير الدور 18، أمام محطة مشرو البحث، الدقي، الجيزة

هاتف: 0237621688 - موبايل: 01142050403

الموقع الإلكتروني: [www.ibda3-tp.com](http://www.ibda3-tp.com)

البريد الإلكتروني: [info@ibda3-tp.com](mailto:info@ibda3-tp.com)

## مقدمة

هذا الكتاب ليس مجرد كلمات وجمل تراصت لكي تدخل  
السرور والبهجة على قلب من يقرأها... على الرغم من أن هذا  
في حد ذاته إنجاز يستحق عمل تمثال من البرونز يوضع مكان  
تمثال طلعت حرب في وسط البلد...

ولكن... تمت صياغة هذه المواقف وسردها في إطار الأسرة  
والأقارب والأصدقاء... لكي تتذكر سويًا أسرنا الصغيرة... في  
لحظهم "هزس" الحياة لكل واحد فينا وكأننا "كيلو طماطم" من  
أجل الصلصة...

لذكروا أسرکم.. وأقاربکم.. وأصدقائکم... عودوا لصلّة الجميع  
مرة أخرى كما كنا في الماضي... وفي هذا السبيل... يؤكد

الكاتب أنه ليس مسؤولاً بأي شكل من الأشكال عن حالات الضحك الهستيري التي تنتاب القارئ... ويعلمُ خُلقُ مسؤوليته عن علاج أي نوع من أنواع الكسور الناتجة عن سقوط القارئ من فوق أريكة أو سرير أو مكتب ضاحكاً... كما يتمنى أن لا تصله تلك العبارات والتعليقات التي لا تنفك تطارده في كل مكان على شاكلة... "أنا لو اطلقت حيقى بسبك" .. أو.. "لو اترقدت حنقى انت السبب" ... أو "الناس يتفرج علياً في المواصلات ويتقول علياً مجنون" ... ومثل تلك العبارات التي لن يتحمل الكاتب مسؤوليتها على الإطلاق...

ألا هل بلغت؟... اللهم فأشهد...

شريف أسعد

## تقديم

حقة الثمانينات والتسعينات... تلك الحقبة الماسية التي كونت لجيل كامل ذكريات متشابهة إلى حد كبير... نحن عائلة مصرية بسيطة كالسواد الأعظم من العائلات المصرية... أسرة مكونة من خمسة أفراد يقودهم الأب المصري الصميم "أبابا"... وترعاهم الأم الرؤوم لكل فرد في مصر "أماما"... وتتكون الليرة من الأشقاء الثلاثة... أبطال المواقف والحكايات ومخزن ذكريات اليوم والغد في كل بيوت مصر على مر الزمان... كثيراً ما نشاق إلى لحظات وسط الأب والأم والأخوة بلا التزامات وبدون أعباء الحياة اليومية... كم منا يتمنى يوماً واحداً بدون محمول أو مُستقبل رقمي "ريسفر" .. أو مناقشة سياسية

تنتهي بـ "ست غُرُز فوق الحاجب" ...  
اليوم وفي هذا الكتاب... نساfer إلى ذكرياتنا بشكلٍ ساخرٍ بسيطٍ  
عبر مواقف عشتها... وعاشها الكثير منا بشكلٍ أو بآخر...  
اليوم نتحدث عن مواقفنا التي خُصناها مع أصدقاء الطفولة  
والشباب... المواقف التي عايشناها مع عائلتنا الحبيبة...  
المواقف التي تترك في داخل كل شخص منا ما يجعله يتسم حين  
يتذكرها...

اليوم أذكركم بكل أب وكل أم وكل أخٍ لكم...  
تعالوا أقص عليكم قصصهم!!!!

## الاعتراف الأول

البداية لازم تكون واضحة... أنا مش حاقدر أدعي إني سوبر  
مان... وإني راجل مختلف عن كل الرجالة... لأن الموضوع  
أبسط من كدة...

أنا راجل طبيعي في حاجات... ومش طبيعي في حاجات تانية...  
الموقف ده... حيثيت لكم بالدليل القاطع إني راجل مش طبيعي  
في "الحاجات التانية"...

في ليلة من تلك الليالي اللي الواحد يبقى حاسس فيها إن فيه  
مشكلة أكيد حتحصل والعياذ بالله...

كنت قاعد بانقرج على فيلم رعب في التليفزيون... اليلة طبعًا  
سُكون تام... مقيش أي صوت غير صوت الساعة اللي عقاربها

بتقولك "الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يا خفيف وده مش وقت مناسب إنك تتفرج حتى على فيلم كارتون"...

للتوضيح فقط... أنا كشخص مش بحب أفلام الرعب... ولا بتبقيها في الأساس... يعني اقدر أعترف لأي حد فيكم من الآخر إن أكثر حاجة... أكثر حاجة مرعبة بالنسبة لى ممكن تكون مشهد "توم" أما بيجرى ورا "جيرى"... وقبل ما "جيرى" يوصل للفتحة اللي في الحيطه... يكون أنا بعيد عنكم أنصفت من الخضة...

أفكر من كام سنة أما دخلت فيلم "ذا رينج"... قعدت تقريباً حوالى تسع أيام بخش الحمام وأسبب الباب مفتوح ومُؤارب... عشان لو حصل حاجة انقد بجلدى... مش مهم خالص حد يشوفنى في الحمام... لأن الأهم بكثير... إنى ما اشوفش حاجة في الحمام... أو حتى اتخيل حاجة في الحمام... ده حيكون سبب كافى إنى اتسربس في البلاعة اللي في الأرضية زي مية المسيح...

فما بال سيادتكم بقى بفيلم رعب من عبة الفيلم المأسوف على عمره "أكسبروسيزم اوف مارى زفة روز"؟؟؟؟... أو مثلاً فيلم من سلسلة أفلام "بارانورمال أنشطتى"!!!!!!

المهم في الموضوع ده مش إن الانسان بيقى عنده الشجاعة إنه بقعد يتفرج ويقول أنا جلدع... لا خالص على فكرة... المهم إن

حقيقى الإنسان ده بيكون عنده قنرات عُمره ما يتعرف عليها ولا بيكتشفها غير في المواقف الصعبة اللي زي دي...

يعني مثلاً... أما بيقى قاعد في الضلمة بتفرج على الفيلم المهيب المرعب ده... لو حذك... بطولك... ومفيش حد جنبك تقفش فيه أو تستخى في جيبه لو حصل حاجة...

وللعلم برضو... القناعات في الضلمة دي مش شجاعة ولا شدة بأس يعني... ولا أي كلام من الهوى اللي ممكن تسمعه من الشباب...

لا لا لا لا... خالص حضرتك... القعدة في الضلمة دي سببها الوحيد إن مراتي طفت النور وهى داخله تنام وأنا مش قادر أحرك رجلى وانزل من على الكنبه وافتح الثور من كتر القزع اللي طالع على الشاشه... طبعاً أنا قعدت أندع عليها كتير عشان تيجى تاخذنى من الصلاة... إنما هى كانت في مرحلة غز الملاك اللي بيمد يده في طبق الرز بتاعها في الحلم... وكل استغاثاتى راحت هباء...

للأسف بيقى قاعد انت بقى وقتها... بتتفرج غصب عنك وتقرباً عضم رُكبك في سقف بوقك من التقوقع... وشعر راسك واقف وفقة الدائرى الساعة ستة ونص مساء يوم الاثنين... وانت متأكد تماماً... إن الليلة مش حتعدى على خير...

وبعدين طبعاً... هوووووب... تلاقى مجموعة الكتب اللي انت

راصعها جنبك في المكتبة تتزحلق وتقع...

في بعض الأفلام الأجنبية المربعة... التي يحتاج إلى أدوار بطولية خارقة... البطل الشرس المغوار المقتول العضلات... يقوم يشوف الكتب اتوكّست واتزحلت له... وإزاي أساسا تتزحلق وهو قاعد؟؟... ده اسمه إسفاف... وغالبًا طبعًا زي ما بتابعوا إنتو في الأفلام دي... الموضوع بيتتهي بأن المغاريت الزرق والخضر والحمر يلعبوا في البطل المغوار ده البخت... ويعملوا كولوبامية كمان على مين اللي حيلعب فيه البخت الأول... والبطل المغوار اللي كان عامل فيها الممثل الرسمي لسباع غرب أفريقيا... بيتحول بعد خمس ثواني فقط إلى "فتحية بتاعة الولاعات"... بعد ما تناوب الشارع كله الاعتداء عليها وهى عمالة تصوت بالحيانى...

يا خطا!!!!!!

أنا بقى الحمد لله أذكى من كدة بكتير.. بطل مغوار إيه وهى إيه بس؟؟؟...

أنا اكتشفت قدراتى الخارقة في المرحلة دي... بمجرد وقوع الكتب اللي في المكتبة...

قبل ما الكتب تلمس الأرض أصلاً... اكتشفت إنى ممكن أقطع المسافة من شلثة الكنية اللي كنت قاعد عليها واتبلت.. لمخدة

السريير اللي نايمة عليها مراتي في... من ثانية إلا ربع...

واكتشفت كمان إنى ممكن بمتهى السهولة والبسر أقطع المسافة دي اللي تقريبًا حوالي ١٤ متر في خطوتين.. خطوة من الكنية للطريقة... والخطوة الثانية من الطريقة للسريير...

تقريبًا... النظريات الفيزيائية ممكن تأكد على إنى لو كنت استخدمت دراعاتى ورفرت على شكل بطه هربانة من قصاد عربية رُبع نقل حتهرسها... كنت أكيد حطير وارفر في الفضاء فترة مش بطالة...

إنما للأسف الشديد دراعاتى الاتنين كانوا في حالة شلل تام من الخضة والفرع...

طبعًا لازم أعترف لكم إن كل محاولات مراتي إنى أشيل رجلى من فوق شعرها اللي على المخدة لمدة ربع ساعة باثت بالفشل تمامًا... وخصوصًا وأنا عمال أسقف إن فيه عفريت برة في الصلاة...

طبعًا برضو كل محاولات مراتي لاقناعي إنى أخرج أطفلي التلفزيون اللي شغال برة كُتب لها الفشل أكثر من فشل انتزاع شعرها من تحت رجلى... وكان أسهل لها وأسرع وأضمن تبعت نجيب البواب يطقي التلفزيون... لانى حلفت يشرف خالتي حَمَوَة ما أنا متحرك من فوق المخدة غير أما يبعوتوا يجيبولي أمي



أستخفى في حضنها...

طبعًا كل محاولات مراتي إنها تقنعني ليلتها اتوكس وأنام ناحية باب الأوضة برضو كان من نصيبها الفشل المروع... لأن العفريت طبعًا ياكل أول واحد جنب الباب أول ما يخش.. ودى حاجة معروفة مش محتاجة فكافة يعنى... أنا بقى حطلم ناصح وحتام جنب الحطة وحط البطانية تحت رجلي... ومخلدة فوق دماغي احتياطي إن شالله أموت مخنوق حتى...

طبعًا كل محاولات مراتي إنها تغير قناة سبيس تون لمدة شهرين.. فشلت فشل ذريع لأنى كنت مخبي الريموت تحت شلثة الكنبه اللي عليها اثار بُقعَة المعركة السابقة... ولو كنت اتفرجت وقتها على سي بي سي سفرة حتى كان جالي شلل توساعي من الرعب... كفاية شنب الشيف الشريينى...

طبعًا كل محاولات مراتي إنى أتكرم واتفضل واتنازل واطلع الشقة وأنا راجع من الشغل من غير ما تبقى باصة لي من بير السلم فشلت بجدارة واستحقاق برضو.. والمرة اللي كانت مشغولة فيها وايديها مليانة صلصة ومعرفتش تطلع تبصلي عشان أطلع... بعتلى الواد ابنى يجيبنى من الدور الأرضى بحجة إنى معايا كيس ثقيل مليان مناديل...

#لا\_لا\_لا\_لا\_لا\_تفرعى

#سحقا\_للافلام\_الرعب

#الجين\_كنتر\_لا\_يفنى

#قفزات\_الفتى\_الطائر

## الاعتراف الثاني

طول عمري ما بخافش من الكلاب... ومن زمان على فكرة...  
أبأبأ الله يرحمه قالى أما أي كلب بلدى مسلط في الشارع يبجي  
لاحيتك.. إعمل نفسك بتجيب طوية من الأرض أو انزل اربط  
رباط الجزمة "قال يعني هو مفكوك بقي وبتاع"... وارفع إيدك...  
مخافتي الكلب البلدى ده قلب فطة وجري صاروخ واختفى من  
فصادك... وديله ما بين رجليه..

أما كلب بلدى صحيح!!!!

وفعلًا.. كنت بتفد دايماً وصية "أبأبأ" الله يرحمه كل ما الاقي  
كلب عامل فيها نمر أوقف بنفالي على مطبخ كوبري المشاة مثلاً...  
أو تمساح أمازوني مغطى بحراشيف خضرا على ناصية شارع

قاعد يتشمس...

لحد ما جه يوم إسود ومهبب ما طلع تلوش شمس...

و كنت لسة حلو كدة تمناشر سنة وراكب العجلة ورا واحد صاحبي عزيز عليا جداً.. اسمه "حمادة مطافي" ..

طبعا إحنا كنا في وقت المصاري ده نجب نتمشى بالعجل في الشوارع الهادية بتاعة المعادي... وكنت دايما مؤدي بارع لدور "شادية" في فيلم معودة الحماهيم أم كنت راكبة ورا عبدالجسيم حافظ. وأفضل أعني "في السكة في السكة في السكة" بتاعة محمد فؤاد ساعتها...

كنا ماشيين بالعجلة في شارع من شوارع المعادي اللي حسب البيت عندنا... ومعديين من عند فيلا رجل أعمال كبير جداً... كان ساعتها وزير...

كنا طول عمرنا أنا وجيراني وأصحابي بنعدي من جنب الفيلا دي... وكان فيها كلب حراسة "ولف" من بتوع زمان أصيل ومربرب كدة ومفترس حلو أعتقد كان ثلاث أرباع جسمه سنان وأنياب والربع الباقي مخالب... كان مربوط بسلسلة حديد جنزير دايماً من اللي يسبحوا بيها المقاصير دي... لأنه كلب عفي ومحتاح يتثبت كويس... بدل ما ياكل سكان الشارع غلط والا حاجة...

معدنا سنين من حياته وحياتنا نعدي عليه.. وهو مربوط... ولأنه مربوط كنا دايماً نتعامله على إنه فرحة شامور طي أو معرة محلوقة لا حول لها ولا قوة...  
جده بالظوب مثلاً... وهو بقى يا عيني..

هاو هاو هاو هاو

بعينه اشارات استفزاز وهمية... وهو حيتجن...

هاو هاو هاو هاو

سم قصاد الجراش بالعرض ونرفع رجلينا لفوق دليل على عدم الخوف منه ومحاولة مساواة بحيله بوهاق من العبط... وهو طعنا..

هاو هاو هاو هاو

الخلاصة.. الكلب كان حيتجن لمدة سبع سنين تقريباً...

وفي اليوم الأزرق ده اللي بيحكى لكم عليه ده... عدينا بالعجلة من هساد الجراش الي مربوط فيه الكلب.. لقيناه قاعد عادي حدا..  
... كل مرة نعدي فيها.. صعبا صاحبي سابق العجلة.. وأن نحكم العادة ليس إلا... بصيت للكلب.. وهاتك يا رقص رقصات أقل ما يقال عنها إنها مثيرة ساخنة.. اقتبست منها شاكيرا بعد كدة ولصاتها في أغنية "وين ايفر"... ما كانش ناقصلي إلا إني أعمل "سريسر" للكلب.. وكل ده من أجل إغاضته فقط لا غير...

وعشان اسمعه وهو يقول...

هاو هاو هاو هاو هاو...

وحشني...

عمري بي حيتي ما حاسي وش الكلب ساعتها . طول عمري أكاد  
أحرم وأقسم... إن الكلب تقريبًا ظهرت على وشه "ابتسامة" سعادة  
ابتسامة انتقام... ثم... انطلق...

أنا كنت راكب على العجينة ورا "حمادة مطاوي" ... قنت زي كل  
مرة... عادي يعني الكلب حي يجري لحد ما السلسلة تحبيه من  
قفا أمه ويفضل يشب ويلب لحد ما صوته يتحاش من الترفزة...  
عادي... ري كل مرة... وأنا حافصل أصحك عليه لحد ما انتفت  
من فوق العجينة من كثر الضحك...

إسم المرة دي . الكلب جرى لحد طول السلسلة اللي احاس متعودين  
عليه... وبعدين... جري زيادة حتة عن ما كان بي جري كل مرة...  
وبعدين انتدبت ألا حظ انه تقريبًا كدة والله أعلم السلسلة طولت

يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

دو معيش سبسلة...

يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

دا الكلب مايب من غير سلسلة خالص...

يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

لا يا بيسي يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

يا بها...

..مدق الكلب وهو حالف بذيل امه اللي مدفونة في مقابر الكلاب  
في ألمانيا الشرقية... إنه حيتقم للسبعة العجاف اللي قضاهم  
... أول ذل الإبل وهو مربوط...

..مادة أخذ باله بعد ما صرخت وأنا ماسك "كلاويه" في أيدي وأنا  
... على العجينة. أخذ ناله إن الكلب خرج من الجراج وابتدى  
... كأنه كان حامل استرتشات في الجراش ومستعد من فترة  
المعدة دي... قطبعا "حمادة" انطلق هو كمان وأنا راكب وواه على  
العجلة... بعد ما غدته الدرقية جمالها إسهال ادرينالين... مش أفرزت  
... وتبديلة شمال... إنما كانت المسافة برضو بتقرب...  
... أذنب عنيه بتلق شرار... وسنانه بتلمع وواه ابتسامة الانتقام... أنا  
... بأصص ورايا عشان أتأكد إنه مش بيتقرب... إنما كان بيتقرب...

يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

... شاييف في نظرات عنيه عبارة "هنا يرقد شريف أسعد"...

... ادي أول مرة كنت على وشك إنني أحمل طينة على روحي من

... وشه والرعب...

أنا قلت ما بدهاش بتي... نطيت من ورا "حمادة مطافى"...  
وأطبق بقى للي أسرع من العجلة العبد . قدامي أنا أصلى  
مش حموت علي عجلة... أموت واقف أشرف لي...  
يُحكى فيما بعد إن فيه ناس قالت إنها سمعت كسري لحاحر  
الصوت من الجري...

وفيه ناس المتكرتي "مصاص دماء" من كتر السرعة...

فيه ناس خلقت إنى كنت ناحذ الخمسين متر في ثلاث خطوات  
وفيه ناس أكدت إن الكلب نفسه ارتفعت حواجه اندهاشا من  
سرعتي في الجري... ووقف يسقف

طبقا الحمد لله.. أنا كنت أسرع من المحلة بكتير ساعتها  
ونفدت بعمرى...

والحمد لله إنى ما حاولتش أفند وصبة "أنا" في النقطة دي .  
لأن ده مش كلب "حرمط" بلدي عقيم . ولا كانوا رجعوا اللي  
اتفق منى لأنا في كوابية بلاستيك . ويعدين الكلب كان شكله  
مكنش ناوى يتراجع حتى ولو كنت حمله بإزازه مولوتوف  
أو قنبلة يدوية.. أو حتى لو كان في أيدي سدمس... وخصوصا  
بعد سنوات من الإهانة والمعايرة والسياب بالكله الأم سبب  
ويدون...

٢٠٠٩ نعم؟؟ الله.. صاحبي أبو عجلة؟؟ تتصدروا حمادة

... من!!

... سيطرة الحمد لله..

... مدة ما انتقاش منه حاحة غير يلف العجلة...

\*\*\*

٢٠١٠ اللص والكلاب

٢٠١١ د - أخرى - أخرى

٢٠١٢ م - يا صاحبي

## الاعتراف الثالث

«...بينما ما راحش فرح ما يعرفش فيه حد خالص؟!...وحس وقتها  
«...طالع كدة زي البتاعة في البتاع؟؟؟ ولا له أي لازمة!!  
«...كلنا هدى علينا بشكل أو بآخر موقف اتخرجنا فيه..  
«...بالنا واتحطينا واتحشرنا في بدل وفساتين "سواريه"... وتم  
«...فسا في عربيات ضيقة جنب بعض.. وتم اقتيادنا إلى صالات  
«...اح كالعيد إلى أمريكا الشمالية.. واترمينا في احضان ناس ما  
«...دهمش ولا عمرنا شفتاهم واتباسنا منهم بوس غير طبيعي بلا  
«...مي.. وشدولنا وشنا عشان نبان بنضحك في الصور واحنا أصلا  
«...ما معص... واتهددنا من أهالينا بأننا حتنام من غير عشا لو ما  
«...لناش فمت جينا أكل من مجمع التحرير الساعة اتناشر الظهر

اللي يطلقوا عليه ساعتها بالكذب... "البوفيه"!!

أبو . كان راحل يحب الأصول قوي ويضهم فيها شكل بصير  
الشباب اللي زينا.. كان دائما يعرف في الواجب.. زي السواد  
الأعظم من أباهاتنا زمان...

في يوم من تلك الأيام لتي تنسم بداياتها بالإعشق في كتاب  
حياتك وبت بتبقى عارفا كويس من أولها.. من ساعة ما فتحت  
عينيك الصبح...

دخل "أبابا" من الشغل مُعلنا..

"يا جماعة.. عندنا التهاودة فرح..."

وتم تحديد الرمد والمكد وكله اتدنى بجهز نفسه صاعرا  
للاعتلال لأمر الحاج "لله برحمه" التي تعد مافشها نوع من  
أنواع قلة الرماية وأنا معرفتش أريكم...

مطلوب من هنا.. على قميص من هناك.. المكوكة من عندك يا  
سي . سيب يا حبيبي الحرام متاعي.. لولقيتلى في درج الشراب  
فردتني معاك شبه بعض تغنى كفاءة.. هدت يا أحى كرفانة من  
دولاب أبابا..

"فين الكرفانات يا حيواننا!!!!!! ات؟؟؟"

م هو احد ثلاث صبيح بقى في عين العمدو.. أبابا كان بيحيي من

... شاعته في درج التلاحه من الزهن.. ومكاش بيلاقيهم برصو

... استعد الجميع... واتجهت قافلة المهنيين إلى الفرح...

... راح يجامل وميل له في الشغل... وكان الفرح في بيت زميله

... لا في دار ولا فندق ولا بتاع... مكان أول مرة يروحه أبابا...

... شغلا إلى الشارع.. وشغلا للمص الملوقة والكهارب اللي مروة

... كاد فرح في بيت بسيط جميل... وبدأ ما تركز العربية..

... يا التوراة!!

... ذات أول حالة يسجلها التاريخ الحديث إن عيلة تروح فرح

... كانت عيلتنا الحمد لله.. الكلام ده مش سجل في موسوعة

... للأفعال القياسية اللي تفصح الحمد لله جبنا إلى حنط مع

... "أدبا" الخالدة...

... اللي بالك من التوراة يا حيوان لتقع

... امل أبابا... في عينيا

... التوراة الملكية.. وطلعنا الدور الرابع.. ودخلنا الشقة

... ملنا الناس أصحاب الفرح استقبال الفاتحين طبعاً.. ويا

... ويا سهلاً.. ويا تلتمويت مرحباً.. والحمد لله.. سلمت

... لأحد الناس اللي معدية ولا بسة بدلة.. وخذت بيها إيصال

... إنها سليمة كمان...

وبدأنا مراسم الاحتفال... ودخلنا أنا وحيواتي بقى ما قولاكش  
قلبتنا الفرح درمقة.. ورقصنا مع العروس.. وانتطاطنا مع  
العريسة.. وهبيصة طبعاً... العرح انقلب مع وصولنا بالصل.  
أبدا طول عمره يقول عليا عيلة تمضح... بضرب بعينى معد ساعة  
وبص من الرقص الهستيرى أنا واخوتى.. لقيت أنا بيشاورلى  
بما معناه...

"تعالى عاوزك بسرعة يا حيوان"

انسحبت من وسط الرقصة مهدوء.. وأنا سابب ورايا أسدين  
احواتى نزلين رقص لحد ما كانوا جهدوا السقف على دماغ  
الناس اللي تحت.. واتجهت ناحية "أبابا"...

- خير أبابا؟؟

- أنا مش شايف فين أبو العروسة..

- طب وابه المشكلة أبابا.. عادى.. فيها إيه مش فاهم...؟؟

- أنا مش عارف ولا واحد من المعازيم.. غير أبو العروسة..

ومش لاقية

- أبابا دلوقتى يظهر.. تلاقيه يعمل حاجة كدة والا كدة... فرح

بقى عقبال ولادك أبابا

- آخرس يا حيوان.. أنا حاسس إن معيش ولا واحد من الرملاء في

أنا موجود في الفرح والموسم ده قالقى.. أنا شامم ريحة  
...مام

الله في دي عندك حق.. البوفيه بتاهم ريحته تقرف القنفذ  
...بتانى فعلاً..

أنا س يا حيوان... بوفيه إيه؟؟ أنا أقصد اقول إني قلقان جداً..

أهمم...؟؟ طب عاوز إيه أبابا خلصنى أغنية شيك شك شك

نخلص.. والأغنية اللي جاية بتاعة حكيم "أعمل إيه ولا إيه

ألا إيه" وأنا مستنيها من أول المرح عشان متمرن عليها كويس.

س يا حيوان اخرص... روح كدة أسأل على أبو العروسة...

هو فين

أنا أنا مالى؟؟؟ أسأل أعمل إيه يعنى...؟؟

باللا يا حيوان... رووووح. "مصحوباً برغد في الكتف"

أطر أبابا...

العمل. اتجهت مُتسلاً بإنسيابية كراقص النالیه ومط الرحام.

جها إني حيث بدا وطهر مجموعة من الناس "المُهمين".. وسألت..

هو عمرو "محسن" والد العروسة فين؟؟

واحد منهم ود.

أنا أبو العروسة يا حبيبي... بس أما ما اسميش عمرو "محسن".





الموقف.. والراجل تفهم صاحكنا مبتسمًا... وجابلي التورته..  
ونزلت بيها وأنا حموت... حموت أحدها من بير السلم وأنزل  
ألمها تحت وأعبيها في العلية من غير ما أناا الحاج يعرف.

ركب العربية.. روح الفرح التاني... ودخسا مش طايقين نفس  
أساسًا... سلمنا على الناس.. طبعًا السلام كان مختلف بقي..  
سلام الناس اللي عارقنا فعلاً... واستقل زملاء أناا بقى عيشت  
ترحاب شديد ومودة... لحد ما جه واحد لطيف كدة يحاول  
ياحد مني التورته اللي شابهها على قلبي أما جاتلي الدوالي من  
الطلوع والنزول... طبعًا أنا استوقفته بإيدي في صدره.. وقولتله

- عندك... إنت مين سعادتك؟؟

- أنا "أحمد محسن" أخو العروسة... عنك عنك

- ماس باس باس... روح ادهلي "محسن" شخصيا ياخذ التورته  
يا مني إنت

\*\*\*\*

#مش\_هارووووووووووح

#حافظ\_دنا

#تورته\_حلوباس\_الشهية

#افراح\_يه\_اللي\_بيروحوها\_تورته\_دي

## الاعتراف الرابع

حبيه ولاسة ما يوه

... من عوان ليميل . ولا اسم قصة... ده وصف لشكلى وأنا  
... مشرسة وأنا واقف على الرملة على البلاج في المعمورة  
... باطلع المصيف مع أبابا وأماما وإخواني المقاطيع.  
... عاده مكش إحساسي وقتها... ولا إحساس أي شت نفسه في

... حسي وقتها إني طبعًا عبارة على مثلث حسة لافشكبرى  
... كبير .. عريض المنكبين من فوق. عضلات معتولة  
... صرغام متحرك على الرمال في حيلاء وكأنه الحل.  
... السات اللي في البحر ويتعموم دي. مش بتعموم أساسًا دي

نازلة البحر تنتحر من شدة فتكي ووسامتي وخصوصاً شوية الرمش  
الاسود اللي مبتين تحت ماحيري وأنا مصدق ومقتنع فعلاً إيه  
شيب ..

بيما في واقع الأمر . ونظراً إلى الصور اللي أنا كلن بياخودها لي  
على الشط عشان يوثق الحادثة ويدلني بيها بعد كدة... ويعرسي  
مدى الكارثة اللي حلت على الشربة .. اكتشفت ان البنات اللي  
في البحر دي.. كانت بتغرق فعلاً... مش من وسامتي ولا فتكى  
ولا فتحي حتى... إنما كانت بتغرق من الضحك على منطري...!!  
وده بياخدنا ويرجعنا مرة تانية إلى العنوان الرئيسي..

سحلية ولايسة مايوه

في سنة من السنين .. كنا مع الأسرة اللي طالعة تبع الشغل عد  
أماما... هما نفس الوحوش اللي نطلع معاهم كل سنة. زميلات  
أماما في العمل.. وأسائهم اللي كانوا دايمًا بنات. إما بشكل أو  
بآخر . شاءت الأقدار إن أنا وإخواتي الاتيين نكون مسؤولين  
عن هذه العرقه من "البنات" بحكم قال إيه . إما رجالة. وإب  
أكبرهم ساً . وأنا متريس.. كل المحجج اللي يقولها أهل بيها  
عشان نشغل لهم حراس في المصيف سمعناها...

وطعنا... وقتها . ده كان بيدي إحساس أما وإخواتي أنا في مسلسل

.. مش . وأنا بينجي أسكندرية مش عشان نصيف... لا خالص...  
.. ح عشان نحرس القطيع وخصوصاً إنا أسرة سباحين  
.. صُغرنا " حقيقة علمية خاصة بطرية طفو الحشب"  
.. ممش مانع إنا نستشعر إنا مسؤولين عن أمن وسلامة  
.. الشمالية للبلاد في هذا الوقت . صد أي محاولة لاختراق  
.. الإلمبية .

.. اعش يا مصر... وراكي صعادع . شربة طعنا

هو الروح حرام كل يوم .. نزلت السات إلى مياه البحر الابيض  
.. ولدي بينما كنت أنا حارس الشمسية والكراسي وأكياس  
.. والسدوشات والترامس والشباشب والفوط والأكياس  
.. بك القاضية اللي حناخد فيها الفوط المبلولة واحنا  
.. وكان اخواتي الاتيين يقودوا الفوج الثاني الذي يمثل  
.. ان الأمهات القادמות من البيوت ولسه ما وصلوش.

.. السات غوطت شوية في البحر... ويعدين طبعاً.. حدث  
.. مذبذبه بدأت علامات الفرق تظهر في صورة "بلولوق...  
.. بلولوق"... وبدأت علامات الاستغناء تلوح في نداءات  
.. كل

.. بنغرق الله يحرقك غبي"

وطبعا... هذا ما كان يتظره التاريخ ليدونه عني...

هي دي اللحطة اللي بيستاهما كل شاب عشان يقطع الغالة "الجل"  
الواسعة نموتين عليه.. ويجري ثلاث خطوات وهو ووب يدخل  
براسه في الرمة اللي في اول الموج دي زي الخروب المجنون  
لانه نط على الشط غلط ويعمن نفسه محصلوش حاجة ويكمل  
حفر في رملة البحر... ويشيله قد أربع.. خمس كويات مية  
مالحة "لارج".. من غير تلج ولا شاليموه... وهو يقذف.

الخلاصة... كل هذه المراحل تمت في ثواني معدودة... وضريتين  
من دراع السباح لعالمي.. وصلت وسط حالات الفرق الجماعى  
اللي فكرتى بالحيثان على شواطى استراليا أما بيعض بيها الكيل  
من البحر ويلايه واللي يبحر فيه... ولكن... تبتت مشكلة  
صغونة بصراحة...

المفروض أنا أعمل أيه مع تسع بنات؟؟!!!!

طب أنا حانقك واحدة... لالا.. أنا حانقك اتنين... لالا.. التاريخ إن  
شاء الله سيذكرنى انقذت ثلاثة.. طب اعمل أيه في الستة الباقين؟؟؟  
أنا عطلت يا جماعة... أنا مبعثش حاراف أعمل أيه... ووقفت  
محتاس... أنقذ مين واختار مين؟

ثم تطور الأمر بقى...

لست اللي يتفرق ابتدت تمسك فبا على اسامى اتى بروس ويلز  
او فيلم أرماجدون.. واسى بكل تأكيد حنق كوكب الارض من  
ادمار اللي حيطوله... وهنا تطور الأمر أكثر بقى...

أشخصيا ابتديت أغرق...

أحنا!!!!!!

أعرف أعوم كويس جدا... لكن معنديش خياشيم للأسف...

عسات في محاولة إنهم يتعلقوا بعصاية غلية أساسا كان موضوع  
فانبل من البداية...

ها فقط... وقف التاريخ..

عدين وقع من طوله عاملا بيبيى على روحه من الضحك... جروء

محاولتي المستتمة الهروب من النات وهما ممسكين بيا كما

أمة السودة دخلى الرع يقل المصوح على تماية وعشرين..

محاولاتى للهروب فشلت أعوم في ناحية الاقى وحده..

الناحية الثانية الاقى واحدة.. ابتديت ارفض بقى كرد فعل

على لاسفيسيا الفرق بلا جدوى... ابتديت أشتم بقى يمكن

أسمو ويسبيوني... محصلش... كانوا يفرقوا وما فيش مجال

أب أو الكسوف... دخلت بقلب في نوبة سريخ حادة كسريع

أمة عندما يهجمها القرش الابيض... وأخيرا...

جاء الإنقاذ من عند رجالة الشط المُنقذين فعلاً مشّ اللي شبه سعا  
الرنجة أمثالي... أوبع متقذين عتاوله.. وصلوا في أقل من عشر  
ثواني على وصولي.. عدو عليا كأنهم أسبوعين... وأول واحد  
وصل منهم... مسكت فيه بنت من اللي كانوا بيغرقوا... طبعاً دي  
حتتها من شعرها في المية علطول.. واتشعلت في رفته مكبها  
زي الكابوريا النتاية...

تبادل المتقدين الإمساك بالبناات وإنقاذهم... والحمد لله طلعتا كلتا...  
ومن يومها... تذكر كل الأمهات -مع التاريخ طبعاً- بطولتي  
النادرة من أجل إنقاذ أرواح بناتهن الصغيرات... وبخصوصاً ان  
كل البنات خرجوا كويسين جداً الحمد لله.. وأنا خرجت في شبه  
حالة إحياء.. نتيجة تناوب البنات الاعتماد عليا بين الزراعات...  
قصدي بين الموجات...

\*\*\*

#يا-حلو-صبح-يا-حلو-طر

#سيدكر-التاريخ

#الاتحار-الجماعي-للمحيتان-على-شواطئ-استراليا

## الاعتراف الخامس

دوي بأصحي مفروع من اليوم على هذه الذكرى القدره أنا  
يا الرسطى... كانت أماما لله يديها الصحة وطونة العمر...  
امحها على العقدة النفسية التي مسها لحد النهارده...  
تحدثنا كل أول شهر كدة.. حلوين تمام سبين وست  
كدة براعم تشرح القلب.. وتروح تودينا عند "الأسطى"  
من عزت "الحلاق"

لما سبيك تماماً من إنها كانت بتعاملنا معاملة المعيز.. بدها من  
حزننا في الشارع غصب واقتدار عشان نروح نحلق... ومروراً  
...ولاتنا المستميتة التي لا تنتهي أنا وإخويا الفرار والهروب  
...نحذف نفسنا تحت أي مكروياص معدي أفضل كثيراً من

مواجهة أونكل عزت... ونهاية بوضع أونكل عزت قبضته على  
كتفنا احنا الاثنين وعلى وجهه ابتسامة سمجة كدليل على استلام  
البضاعة استعداداً لتجهيزها...

كان الأسطى أونكل عزت كشخص عبارة عن جسم عليه خزان  
مئة فاضي... رأسه ولهده كانوا أكبر من جسمه بكثير... صورة  
فرانكنشتاين في عقلى كانت جنبه أكتها صور سنوايت في  
أوضاع رومانسية... كان دايما عندي فضول رهيب اسأله.. انت  
بتلبس القاللة زاي أعمو؟؟ وزاي بتعدى من رأسك دي اللي  
حاملة مشكلة للأقمار الصناعية في الفضاء؟؟؟

طبعاً لى مش متحيل... أنا باتكلم عن محن حلاقة في أوائل  
الثمانينات... يعني لا كان فيه متاديل تتلف حوالين الرقبة ولا  
امواس بتتغير ولا مقص يققص أساساً... اتذكر إننا في مرة من  
المرات حلقنا شعرنا "تنناً".. وبالمقص بروضو...

الأسطى أونكل عزت كان عدو التكنولوجيا تماماً.. والتكنولوجيا  
في حالتنا دي هي "سن المقص"...

كنت في بعض الأحيان أتمنى أروح عند حلاق الخرفان لأنى كنت  
على يقين إنه حيكون "أحن" عليا منه بكثير... إنما لم يسعفن  
القدر لبلوغ المرحلة دي... وكنت دايماً واقع في مرحلة مواجهة

اللي مقيش قبلها حاجة سهلة بتقابلها!

أونكل عزت كان بيحدد واحد منّا على الكرسي...  
أونكل جولي الثاني وراه.. بحيث إنه يبقى مغطى بين الأخ وأخوه  
اللي ورايا كيد أمه.. ما يشوفش أخوه وهو يتعذب... نفس  
دمع الخرفان.. ما تدبشش خروف قصاص خروف.. كفاية  
بسماع صوته وهو بيصرخ طلباً للاستغاثة بلا جدوى..  
أونكله كان كغيب إن كل واحد منّا يقوم ياخذ دوره وهو سايب  
"قطيرة" من الخضة...

العمدة عبارة عن "تعذيب سادي صرف".. لا علاقة لها  
بالحلاقة من قريب أو من بعيد... مبدئياً هي فورمة وقصة  
بس قصة "حود لأفشفك"... التي لا تتغير وبعبدين  
عزت كان بيتعامل مع رأس الواحد منّا على إنها بطاطساية  
كان بيقرشها مش بيحلقها.. يجيبها بعين.. يجيبها شمال  
تلق في إيداه ما يفرش.. تتعوج وتدلبل على صدرنا  
إننا لسة صاحيين ما موتناش إنما ممكن نكون حالة إغماء  
المذيب وطفلي السجائر غلط بس فيبقى عادى... يرش في  
كولونيا تقوم سارخ.. يروح واكلك على بوقك.. تمام  
كدة يعنى...

الأوسطى أونكل عزت... كان أحياناً يعدي عليه حد يقف على باب المحل ويتكلم معاه... وحد فينا تحت إيدِه الكريمة... ويتدوا يتناقشوا في موضوع لحد لما يتترفز ويندمج من الحوار ويتندى بقى يشروح بالمقصر .

مش حكيم أما لإن التصاصين مرعبة  
أماما كانت بتلف لفة وترجع تاخذها على ما نكون خلصنا حلالة  
وتقف على باب "الصالون الثقافي" اللي بيقدم النهاردة قصيدة  
"وأنا كالجزمة في إيدِه" .. وتسأله بخضة...  
"العيال فين؟؟"

طبعا أونكل عزت كان بيشاور علينا مش بيتكلم... مفيش  
فرانكستايين بيقول غير حملة واحدة...  
"إنه حي" ... ويجري...

واحنا قصاد عنينا ومفيش غيرنا في المعتقل.. بس من كتر  
السحجات والتشوهات الخلقية والغرز والعيون والجفون  
والهواجب اللي مضروبة مفكات... ما كتش أماما بتصدق اننا  
عيالها... غير لما تسألنا على كلمة السر...

أحياناً أماما كانت بتكمل سؤالها ليه بعد ما يشاور لها علينا..  
وتسأله...

... دول؟؟؟ نجد؟؟؟ طب احلف بأملك كدة!!!"

خرج من عنده وكم الإهانة اللي على وشوشنا أكبر من ان  
... بشر... وكانت أماما بتاخذنا نرجع نحلق عنده تاني كل

... شهر . مش عشان شعرو طول في الشهر ده لا أبداً .  
... مدة الشهر كانت يادوب كمية يكون اتعالجنا وجعنا من

... الحلات اللي في الوش مش أكثر

\*\*\*\*\*

... لا سطي\_اونكل\_عزت

... حبا\_وختان

... لا\_الصحة

... ربي\_كست\_حروف

## الاعتراف السادس

ساعة عماد حمدي... لا.. بتاعة أبابا الله يرحمه ويرحمها  
من الطوبة اللي تحت راسهم هما الاثنين... كانت بتحب  
أنا جداً... وكانت تحبنا الخير أنا واخواتي قوي... بس على

أنا طبعاً..

تينا' . ساكنة في شارع القصر العيني . وحننا من سكن  
... وكانت تحب كل فترة كدة . تذهب عشان "نششها"  
وحملوا بالكم من "نششها" عليها دي . واحنا كشاب  
... طول عمرنا "مُقصرين" ... وعندنا لعب وأصحاب ومش  
فكن من وقت لكتني . لا بد من تدحن أبابا نكن



هدوء وحكمة والتوجيه لنا بالنصح والإرشاد على شاكلة:

"لو مرحتش لسنك بكرة مش حدخلك البيت يا حيوان"

"إنزل يا حيوان روح لسنك عشان عاوزاك"

وكانت الإجابة الدائمة في جملة واحدة لا تتغير...

"حافظ أبابا"

وطبقاً... بانزل من البيت واتجه إلى القصر العيني عن طريق

المترو من المعادي وأباتسلى في السكة دالندب على اليوم اللي

ضاع مي لاني مش حدعب أو مش ححرج أو مش حأنتج... وكده

عشان خاطر "نينتا" عاوزاني في حاجة مهمة جداً... وطبقاً مهمة

جدا دي بتدخل في خيالك دور "رأفت الهجان" في مسلسل

"دموع في عيون تافهة"... المهم...

عارف إنه مش بتاع رأفت الهجان.. قصروا...

كانت "نينتا" الله يرحمها تخدنا من أول اليوم.. وبعدين تظفون

بكل أنواع الحين والبص اللي كانوا في التلاحة عندها من حوالي

ربع قرن. وتفريق كانت الحاجة دي فضلها بتاع ست ثومي كدة

وحشداً في حلق حياة ذاتية من كمية العص و"الفنجاى" اللي

مشعبع فيها...

حسبانى وتقولي. طب وهي ما تنكلش منهم... أقولك لا

...درك. "نينتا" خلاص.. عايشة على الزبادي بحكم السن...

ال وتقول اومل بتحب الحاجات دي ليه.. حقولك تقريباً

... ها عشان بقعدوا في التلاجة لحد ما يعفنو وبعدين تبعت

... ها عشان ناكلهم... الأمور تحولت إلى روتين بفعل الزمن

... في تفاصيل.

... هم بعد ما القدر بيعث بمعجزة من السماء.. وتتجاوز سيادتك

... لتسمم الدموي نتيجة اكل كوكيل السموم الكافي لقتل

اصور ريكس من العصر البلشوفي...

... ( في مرحلة الدلع بقي...

... هالى كدة يا واد يا شريف... قيس القميص ده...

... قميص به يا "نينتا"؟؟؟؟

... قميص بتع أحوب الله يرحمه...

... أرو يا نينا بس ده ياقته جناحات طيارت. يعنى ممكن معرفش

... ح من باب الشقة لولسته.. حاتحشر

... واد بطل لماضه.. قيس القميص...

... ايبا أحب على صواغر رجلك السبرك القومى مكانه في

المجوزة مش في شارع القصر العيني...

... سانس والا انصل بسوك.. ها؟؟؟؟



وها... لا تحتمل قدمای المشهد حالص. فأحر صريع على  
أقرب كرسى...

هذا الباطل إن لم يكن يحص المرحوم "هتلر" ألف رحمة ونور  
ترو عليه.. فهو بالتأكيد بالظو "موسولسى" .. بالظو ده مش  
حيخرج عن الاثنين دول..

وبعد تهديدات وشيكة بالاتصال بـ "أببا" .. وبعد محاولات  
فاشلة عدة منى للاتحار بطرق مختلفة... أنصاع لرغبات "نينتا"  
الدنية.. وارتدي الباطل فوق القميص.. لأبدأ في التحول إلى  
أحد أشهر شخصيات "الدى سى كوميكس" ... "الجوكر".

وأبدأ في رحلة العودة للمنزل... منتقلا من عمود إلى عمود في  
محاولة للتخفي عن أعين البشر.. ومن شجرة إلى شجرة تمام  
ري مخبرين البوليس في الأربعينات... تدخل إلى محطة المترو  
فيساقط الناس كالثياب هلكاً من الضحك... توكب عربية المترو  
فيكاد المترو ينقلب على جانبه من ارتجاج العربى ضحكاً... فتتزل  
إلى محطة المعادي وانت قد اتخذت قراراً مختلفاً لأنها منطقت  
السكنية بقى.. ولسوف تظل الفضيحة تلاحقك إلى داخل قرك...

يا حتا!!!!!!

فتتجه إلى أول فكهانى.. لتشتري ثلاث برتقالات.. وتبدأ في

٥٠ .. هم على طريقة "سيرك دي سولى" ... في محاولة منك  
٥١ .. على أن ما ترتديه ما هو إلا زيا متعق عليه حاص، بالمهرجين  
٥٢ .. يحدث في الشارع ما هو إلا محاولة لإمتاع الشر.. وتقف  
٥٣ .. فورة وانت وانت النفس والناس معجبة بشحاعتك وثقتك  
٥٤ .. ث ومن حولك الأطفال.. منهم السعيد.. ومنهم من يردد تلك  
٥٥ .. اة التي انتفض ليلاً صاحباً من الكابوس مردداً إيها...

٥٦ .. ط اهو اهو.. العبيط اهو اهو "

\*\*\*\*\*

٥٧ .. وح منى.. أين.. يا.. مازنجر

٥٨ .. اكره لسيرك

٥٩ .. اهره.. الساخر

٦٠ .. اعات.. بت.. حرام.. صحيح

٦١ .. ا موصابق.. يا.. بيلة

٦٢ .. اعد.. حمدي.. كان.. اسد.. انه.. استحمل.. نينا



طبعا وكما هو معروف عند الصبيان معدومي الحساسية... إن  
الزى الرسمي في الموسم الصيفي... غالبا ما يكون زي صيفي...  
صيفي قوى... صيفي لدرجة "مثيره"...  
مجموعة من العصايعش تجوب أرجاء المنزل كالأشباح  
الطائفة... مرتدية الزى الأبيض المكون من الفانلة الحملات...  
والسليب الاسيدو الأبيض ماركة جل... قبل اكتشاف الامبراطور  
وبوكسراته... الذى جعل للحياة لونا بديلا من الأبيض "المزهر"...  
اللي مدي على مزرق ده...  
شكوى لا تنقطع عن الأمهات جميعا باختلاف ألوانهم... لهم  
الجنة تلاقهم يقولو...  
"يا حبيبي البس كدة حثيرد"  
"أماما الدنيا حر"  
"يا حبيبي في اختراع اسمه البيجاما"  
"أماما الدنيا حر"  
"يا حبيبي عيني وجعيني من أشكالكم المقرقة"  
"أماما البسى نضارة شمس الدنيا حر أماما"  
وانت واخواتك طبعا... اللي تنام بيه تصحى بيه...  
الشباب في هذه المرحلة السنية يتكون في مرحلة اكتشاف

الذاتية... وأهمها القدرة الذاتية على البجاجة... تتساقط  
في التوت عن السواد الأعظم من الشباب... ويبدأ في التعامل  
مع العالم على أنه حمام ثلاث كبير متواصل طوال أيام الأسبوع...  
التي المكوجى القادم من الشارع إنه يشاهد عضلات الفخذة  
التي...؟؟؟  
التي بهم السيد محصل الكهرباء في تكوين فكرة عن تلك  
التي التي بدأت تنمو على صدرك واللي انت بتفكر حديا  
بصفرها؟؟؟  
التي بجد إن بواب العمارة حيزيد احترامه ليك لما يعرف انك من  
التي يدخل حرف الفانلة جوة السليب؟؟  
التي تحد لها إلا إجابة واحدة لا تتغير  
أماما الدنيا حر أماما"  
التي الثانية : إنهم يأكلون كل شئ متحرك أو ثابت  
التي النمو... عند السادة مرتدي الزى الأبيض الثنائي القطعة...  
التي مرحلة من التوحش...  
أماما رسا يديها الصحة.. ماكانتش متلاحق على أكلت...  
التي البيت والثاني خارج والثالث قايم من النوم... والرابع جاي  
التي "اللى هو أبابا"... ومولد بقى.. والكل على نفمة واحدة...

”فين الأكل يا ست انتي؟“

كانت الله يسميها بالخير... على وشك إنها تبدأ تعملنا الأكل في بستلة عشان الكميات... وبالنسبة للشرب... أحيانا البانيو مكش بيكفي... وكانت الكميات المطلوبة هي نفس الكميات اللي بتحتاجها باقي شقق المنطقة كلها تقريباً...

الموضوع بفضل الرياضة واللعب والمرواح والمجي.. اتحول من سد جوع إلى إشباع فجع... أبطون طول الوقت محتاجة تملي بالأكل... وكأنها بتسرب الأكل زي تسريب المكالمات بتاعة عبر حيم علي كلة...

وأماما الله يديها للصحة... مش ملاحفة .

الهجوم على التلاجة يومياً كان استراتيجية عصاة المصاعيص البيضاء لفلنك أس شيء يحتمل الأكل أو لا يحتمل كمان. مش فارقة... أرفق التلاجة عليها علامات تدل على نشوب معركة بالأسان داخلها... وبابها عليه الخدوش اللي تنوضح ان كد في ديب جعان زارها مند فترة قريبة...

في بيتنا... كان البقاء ”للي يلحق“...

أباب كان يحب ”التين الشوكي“ جدا. وكان بيشتري في الصيف... بتلاتة جنيه ايام ما كانت احدها تبنة بخمسة ساع

، به يحطهم في التلاجة عشان يسقعوها ويتغذى... يح...

لاص

التهاف الأشهر في تاريخ البيت...

لحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟؟؟؟...

صمت مطبق...

، وصل لمرحلة العند إنه لازم ياكل إن شالله ”تينة واحدة“

، توفي... فبدأ في إنه يحب بحمة جبيه يعنى ميت

، وبرصو يكون مصيرهم نفس مصير ما سبقهم .. ويتردد

التهاف مرة ثانية..

لحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟؟؟؟

، المطبق هو المعجب دومًا...

، غي أبابا لحد ما وصل إلى بعشرة جنيه تين .. وقعد يزود

...ود...

، لله في النهاية . وقبل وفاته رحمه الله.. بأس أنويا

، لتبس من الأساس حوة أنيب وطل يشتريه خالص...

شاهدات

، دست تحط الأكل أحيانا وتخش تستحي في المطبخ

، لا تشهد معركة الساع على الطعام.. وخصوصاً مرحلة

وضع الأطباق على الأفواه مباشرة...

- أبابا... كان يشتري بجنه تين ويقف يأكله على العربة ويطل  
يجيبلنا فوق

- لولا وجود فصل الشتاء.. لكنا عممنا الزي الصيفي على الشعب  
بالكامل في الشوارع أنا واخواتي...

\*\*\*\*

#كان\_نفسى\_اخلف\_بنات

#طوبى\_ابابا\_وتينة\_كمان

#سامحيننا\_يا\_اما

#لك\_الجنة\_انت\_وكل\_الامهات\_وانا\_شاهد

## الاعتراف الثامن

أرى.. ما كانش ليه هواية وهو صغير؟؟؟

أنا.. كان لينا هوايات التي يرسم والتي ييغى... والتي يربى  
.. وانا...

أنا.. كنت بحب أربي حيوانات قري ..

.. أنا.. الكل يسداحته .. حيثقد إن الحيوانات التي ممكن تربي  
.. الكلب والهرة. "القطه" يعني...

أنا.. أنا.. أسوا الكلام ده حالص...

.. أنا.. أنا.. استحال دحول الأيغال من باب الشقة... ولولا طول رقبه

.. أنا.. أنا.. مقاربه بالسقف .. كنت ريتهم

.. أنا.. أنا.. لحظة من لحظات الرمن قررت أربي "تعبان"... أيون ..

"تعبان"... بعد ما اتكلمت عنه أنا وواحد صاحبي... وقال  
وعاد لي على قد إيه هو جميل وقد إيه هو حيوان "أليف"... آه  
والله أليف...

وخصوصاً بقى أما شرح لي إن التعابين ممكن تشتريها منزوعة غدد  
السم... ومنزوعة الأنياب كمان...

ده من أجل مزيد من الاطمئنان...

طبعاً... أنا مكشيتش الخبر... وقررت أنزل سوق الإمام... إلى  
حيث بائع التعابين...

"يا هم يا هم... عاوز تعبان.. من غير سنان"

الدنيا كانت زحمة مووت في السوق... فين وفيين... أما الراجل  
إداني التعبان... أخذته مسكته بحذر كأول تعامل وتعارف بيني  
وبين التعابين غير السامة... وحطيت في علبة خشب من عند  
الراجل صغيرة كدة.

وبدأت رحلة العودة إلى المنزل... عبر ركوب أتوبيس سبعموية  
وواحد "المطبعة - العباسية"...

التعبان فضل محترم جداً جداً طول الطريق من السوق لحد محطة  
الأوتوبيس... وعشان أكون أكثر تحديداً.. كان محترم لحد ما  
طلعت الأوتوبيس...

• وووووب... هو ركب الأوتوبيس من هنا... وكأنه ركب  
... حتى التعبان قرف من الأوتوبيس... والله احنا الحنة  
... اسعنا من فتحة العلة الخشب... ووقع في الأرضية المرينة  
... لكم تماماً حرية التخبيل... أوتوبيس فيه ما لا يقل عن اتاشر  
... شحص... وقع وسطهم تعبان... لا يعرفوا بقى إنه سام  
... مروع الغدد ولا منزوع الدسم حتى ولا نيلة... كل ده انتهى  
... صرخة احد السادة رواد الأوتوبيس بكلمة واحدة...

أقول إن دي كانت المرة الأولى في حياتي اللي أركب فيها  
... بس فاضي...

... المرة الأولى في حياتي اللي اشوف فيها ماس متنزل من  
... الأوتوبيس...

... كانت المرة الأولى في حياتي اللي اشوف فيها أوتوبيس  
... من غير سواق ولا كومسري...

... مشهد نسخة طبق الأصل لمشهد فرار قطيع من الغزلان من  
... هروب عشوائي في كل مكان من كل مكان ممكن  
... "فتحة" خروج... حتى لو كان فتحة الشكمان.

... اللي في الشارع قالت إن الأوتوبيس لو كان فيه قنبلة



هيدروجينية ماكانش الناس حتخرج منه بالسرة دي...  
 الأمور وصلت إن الناس مش بتزل ورا بعض... لالا... الناس  
 كانت بتزل فوق بعض...  
 الناس عملت خط طولي بأجسادها يرسم مسار الأوتوبس من كتر  
 القفز والوقوع على الأرض مفترشة الأسفلت...  
 وطبعاً... أنا كان دوري في هذه اللحظة.. هو "السحف" تحت  
 الكراسي... والجري ورا التعبان والامساك به... لحد ما ربنا  
 وفقني.. ومسكته... و"دسيته" بسرعة في العلبة الخشب...  
 ونزلت مع الناس أكني مش تبع الأوتوبس..  
 طبعاً لو كانوا مسكوني أو عرفوا إني صاحب التعبان... كانوا  
 حطوه في... ما علينا..

وصلت إلى البيت بفضل الله.. وطلعت... وطبعاً.. كان لازم  
 أتأكد إن أماما وأبأها مش قاعدين في الصلاة... اتسحبت وأنا  
 داخل.. لدرجة إن التعبان كان حيقوللي:  
 "يا ابن اللعية... بتسحب أحسن مني"

ومسافة ما دخلت.. وبقت بي نص الساعة... حاه أخويا.. ومن  
 وراه أنابا.. ومن وراه أماما.. ومن ورائهم أخويا الثاني... وبعدها  
 لعبت الصدفة أقلد أدوارها... وتحولت صالة بيتنا بقدرة قادر إلى

..م يلتقي فيه الكل من كل مكان...  
 ناقص غير إني الاتي عربية حليسة معدية في طرفة بيتنا.  
 ..سحان من له الملك... سألوا سؤال واحد...  
 التي في العبة ده؟؟"  
 ..أ قلت اعترف... وقنعهم... وخصوصاً إني بعد ما  
 هم الموقف وإن التعبان اللي اشتريته عشان أريه في البيت  
 ..وع الس ومزوع السم... ممكن يقتنعوا... ودي كانت  
 مدبة في التريح المعاصر .  
 ..إن التعبان "طل" براسه من العلة الخشب.. تحول بيتنا  
 ..فعاليات مهرجان "الطيران للجميع"...  
 ..أول مرة أعرف فيها إني من عيلة "سبايدر مان"  
 ..لمرة الأولى في حياتي اللي أعرف إن اخواتي عندهم  
 ..ويحافوزي لبني ادم!!  
 ..أول مرة الأولى في حياتي اللي فيها صوت الصوت في  
 ..اسل لعمى في قلب الكويت  
 ..شاهد يستحق الحصول على أوسكار أحسن مؤثرات بصرية  
 ..حركة تري دي... صوت دولبي أربعة وسبعين جيجا هيرتز...  
 ..التعبان... ولسة حقولهم

"يا جماعة . ده معندوش سنن"

هوب .. راح التعبان عاصض صباعى . ولقيت صباعى فى ثدية . بيقت دم... وهما .. هه فقط... تطور المشهد.

الحركات الثرى دي . تحولت إلى فيلم "ماتريكس ويلودد" و"الصوت" الدولى بقى "صوت" دولى

انا اتفرغت... الراجل اكيد غلط وادانى تعبان تانى غير اللي أنا قتلته عليه...

أنا بموت يا فخري !!! يا اختا!!!!!!!!!!!!!!

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!

وأبأبا ييجرى فى الشقة مش عارف يعمل ايه...

وإخوانى بيعيطوا...

الدنيا بقت هيسة لدرجة إنى حسيت إن التعبان حيمعمل بيبي عى روحه من الخضة...

أهه صحيح... التعبان ريمته من إيدي أما عصني.. ووقع فى الأرض... وجري على الصالون...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!

وأبأبا ييجرى فى الشقة مش عارف يعمل ايه..

وإخوانى بيعيطوا...

الدقائق وأنا بافكر أنا عملت إيه فى الناس ووت حيمعمل

.. أم أموت . يا حراشي على الإحساس...

.. على الكرسي مستطر بحي بالفعل ..

..... بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!

..... سحري فى الشقة مش عارف يعمل ايه...

..... بيبيطوا.

.. عشر دقائق ربع ساعة... بص ساعة . ساعة... أن ممتش !!!

..... أم لسة بتصا!!!!!!!!!!!!!!

..... لسة بيحري فى الشقة مش عارف يعمل ايه...

..... بيبيطوا ..

.. سماعة التليفون.. كلمت صاحبي فى البيت اللي قالى على

... ع التعبان.. رد عليه . فهمني إن التعابين بتبقى مزروعة الغدد

... إنما مش مزروعة الأسنان دايماً.. وتتاع على كدة.

.. ما فملت معاه... سألنى أبدا سرعة..

..... ان يه؟؟؟

..... ولقلته مباشرة ..

..... احتمال كبير تموت .

..... أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!



## الاعتراف التاسع

• الله يرحمه نسخة مكررة من أنبات كثيرة.. الطام ثم الطام  
• الطام . مريض بالنصافة... كان مقضي حياته في بلكونة  
• المظلة على ميدان الاتحاد في المعادي.. . أحد أهدي  
• من وأنصف ميادين مصر... شجر.. زرع... مساحة حضراء  
• هادئة...

• اللكونة هي حياته. يقضي فيها معظم ساعات يومه بعد  
• من من الشغل.. صيفاً وشتاء...

• اية حقبة التسمينات... قرر بعض الناس اللي "مش نضيفة"  
• ننحذ من الميدان المواجه للبلكونة مكان لتجميع وإلقاء  
• اس الزبالة!!

لسة فاكرا اوامر أبابا الميدانية ليا كأنها امبارح... أنا واخواتي...

مُطلقًا صرحة التنين الغاضب

"يا شريــــــــــــــــــــــــيف"

"نعم أبابا!!!"

"انزل يا حيوان انت وهو بسرعة... خذ الكيس ده... وامشي ورا

الراجل اللي لسة حااطه دلوقتي... وامشو وراه لحذ بيته... وسيه

هناك قصاد عمارته وتعالى.. حيخلو الميدان خرابة"

عزيزي القارئ... اسرح بقى...

مرة الراجل يحط الكيس ويطلع ساكن على بعد ١٠ كيلو مثلاً..

ونازل يرمي الكيس ويتمشى..

"يا شريــــــــــــــــــــــــيف"

"حاضر أبابا!!!"

مرة ست تحط كيس ونشيله ونمشى وراها وتطلع شغالة كانت

بتنصف شقة ومروحة.. ونحتاس بالكيس ما نعرفش نوديه فين

أنا والعيال اخواتي ونركب بيه ميكروباص ونروح.. وركاب

الميكروباص تشتمنا على القرف اللي شايلينه.

"يا شريــــــــــــــــــــــــيف"

"حالا أبابا!!!"

.. يحط الكيس ويمشي شوية نقوم نمشي وراه... يركب

.. نمشي نقوم نجري وراه بالكيس...

.....

"أنا!!!"

.. لاني الكيس مقطوع... فتتلم بعد كدة تنزل من البيت معاك

احتياطي عشان تلم فيه الزبالة اللي حنذلق وتكمل مشوارك

.. حط الكيس إلهي يحرقه هو والكيس في ساعة واحدة...

.....

"أنا!!!"

.. فمال ما تنزل تلاقى الكلاب المصاصة حاصرت الكيس حصار

.. هيبس بطروادة وهي بتصلك ولسان حالها يقولك..

.. كتر قرب من الكيس.. وحيكون مصيرك مصير هيكثور"

.....

"consider it أبابا!!!"

.....

.. تلك المرحلة... قد حولتنا إلى رجال مطافي أنا واخواتي..

.. بض بومة

.. عين عين ومفتحين عين...

لابسين دائما.. ومستعدين... متظرين للنداء الذي لا ينقطع

"يا شريــــــــــــــــيف"

"انظّم آبابا؟؟؟"

فكرنا أنا واخواني نعمل عامود من البلكونة نترحل على  
الخامس.. بس الفكرة ما تمتش..

وبرضو... الناس اللي بترمي الزبالة ابتدت تتعلم هي كمان ان في  
زبالين "يبحرسوا الميدان...

فبدؤوا في مرحلة جديدة...

يحطوا الكيس... ويجروا... عشان منحصلهمش...

"يا شريــــــــــــــــيف"

يحرق شريف على أكياس الزبالة في ساعة واحدة.

"شريف ييجري أهو آبابا"

غيرنا الاستراتيجية... وابتدينا في مرحلة جديدة... اننا نستحي  
في الشارع للناس اللي بتحط الزبالة عشان عنصر المفاجأة..

ونطلعهم من الا مكان زي الأرواح الشريرة...

فبدأت مرحلة أجدد...

الناس تعدي بالعريبات وترمي أكياس الزبالة من شباك العربية...  
وتخصس بالعربية و"تأمرك".. وتبطلق انطلاقة عريبات السباق في

١- حسين متر لسباق باريس دكار الدولي...

"يا شريــــــــــــــــيف"

٢- ووم ايه... شريف واخواته وعلى عجلوهم آثار الدموع من

السمب... لابسين الخوذ ومحضرين العجل اللي ام اكس بتاعهم...

٣- مدلعين خاطفين كيس الزبالة قبل ما يلمس الأرض على طريقة

٤- وبخان في الأفلام الهندي وطالعين ورا العربية بالعجل...

٥- هكذا استمر آبابا

"يا شريــــــــــــــــيف"

٦- استمرت عصابة "الولولة الحمراء" في الجري بأكياس الزبالة ورا

٧- شرس من كل مكان في مصر... مرددين في نفس واحد

٨- طر آبابا

٩- قد وصلنا لمرحلة نكاد نقسم فيها إن الناس حولت الموضوع

١٠- سالي.. وترمي أكياس فاضية عشان نجري وراهم بالأكياس زي

المحايين...

١١- حص الناس كانت بتخللي عيالها الصغيرة معاها في العربية..

١٢- سناور علينا بضحكة وكأنهم يقولوا لعيالهم...

١٣- "هسو يا حيايبي.. المجانين أهم اللي ييجرو ورا العربيات"

١٤- بفضل العيال تشاورنا باي باي من شباك العربية الوراني واحنا



## الاعتراف العاشر

دما كن واحد خلقه ربنا.. ببقى ليه شرع مخيف في خياله...  
داس بتخاف من الكلاب.. وفي ناس بتخاف من العفاريات..  
داس بتخاف من التعابين... طبعاً مش أنا خالص اللي بخاف  
احاجات دي.. حتى راجعوا الاعترافات السابقة..  
داس يوم من أيام الاجازة الصيفية اللي انقطعت فيها العربية زي  
'است فيروز الله يمسحها بالخير دائماً ما بتقول... كنت أنا  
داس حبيب الميدان عشرة العمر.. بتلعب كورة من الصبح لحد  
'داهر.. اجازة بقى وكنا لينا حوالى ستاشر صديق مقرب وجيران  
داس واحد... متريين سوى.  
هم في وسط اللعب وطلعت... مبلول مية من العرق طبعاً...





المتعلقة وأنا وانما بصوت في نفس المس

"يا ختانتا" يا ختانتا

... واحنا الاثنين بتجري برة الحمام...

كان خروجنا من الحمام مرحلة لعمل هدنة من الصويت... الفار سكت.

لكن أنا ما اسكتش طبعاً وكملت صويت بعد ما نقضت الهدنة..

"يا ختانتا" يا ختانتا

جري على البلكونة...

واحد مجنون.. خارج في بلكونة من الدور الخامس... مبلول

وعلى وسطه فوطه... وواقف يصوت...

"يا ختانتا" يا ختانتا

صحابي اللي في الشارع بصوا لفوق... وتساقطوا أرضاً من

الضحك... شاو رتلهم وقولتلهم..

- اطلعوا بسرعة... في فالتا يا ختانتا

أساساً أنا كنت أقصد اخواتي هما اللي يطلعوا... إنما اصحابنا

الستاشر السابقين طلعو معاهم.. واصبح البيت مكتظاً بالمستفيين

قعذنا ندور على الفار لحد ما اكتشفنا انه دخل المطبخ...

إجراءات احترازية سريعة...

- قفل باب غرف النوم

باب الحمام

باب المؤدي إلى الصلاة والنعالون

اشخاص يقودهم واحد عريان بفوطه خضراء عليها وزه صفراء

في طرقة البيت اللي مساحتها مترين في مترين...

ماسك عصاية مقشقة... واللي ماسك شماعة.. اللي ماسك

درسى... اللي ماسك حزام من دولاب أبابا... واللي

صندل أماما السحافي...

مع على وجوههم علامات الغضب والترقب والرغبة في

مهم والفتك بالفار... الكل ينتظر اللحظة اللي إيديهم حتطول

والامر عشان يفرنكوه.. ويمزقوه إرباً إرباً...

خويا... بالمقشقة.. هش الفار من المطبخ... مرة...

ثلاثة... هوب.. الفار خرج من مخبأه... وفر هارباً إلى

الطرقة... إلى حيث ينتظره المتولثيمت اسبرطى كاملي العدة

وراء أخويا وقفل باب المطبخ وراه... وكان الجميع

في استقباله

ختانتا يا ختانتا

لوا بقى

مه متر مربع فيها تستعاشر بني آدم... يتوسطهم... فار...

تصحيح وتويه بسيطين..

"مطلعتش أنا لوحدي بحاف من الغيران... طلع في ثمانات  
واحد تانيين عيري"

حفلة صويت ومحاولات هروب جماعي بشيب لها الولدان.

"يا حتا.....اي"

محاولات مستمينة للمشي على الحوائط والالتصاق بالسقف  
حدوى..

"يا حتا.....اي"

الشماعات اللي في الأيادي بقت في وشوش الأصدقاء وعصيان  
المقشات بقى مكانها طحال الأصدقاء الآخرين.. (وحليك مزود  
ومشها طحال)

"يا حتا.....اي"

وصلنا لمرحلة شعرت معها إن الفار فهم إيه محبب وانتدى يحرى  
ورانا في الطريقة. والموضوع ده خلا العيال صحابي يتحولوا من

مرحلة الصوتيت لمرحلة "التصحية"

"يا حتا.....اي"

"يا حتا.....اي"

"يا حتا.....اي"

..صححة أراى يعنى؟؟؟

مراير قوب بعض على الفار كمحاولة لإنقاذ انفسهم من براثن  
المفترس.. لا رجولة ولا نخوة... أنانية مفرطة.

أراى وسط كل ده... كنت ببذل مجهود خرافي للمحافظ  
السرارية العوطة الحضرا على وسطى أصلا... مع الزق  
اللات الهروب العشوائي.. أصبح الأمر جحيماً... أصبحت  
ممسحة بلاط..

ط معركة حطين اللي في الطريقة دي... واحد شاف الفار  
بحيته.. طبعاً استقبله بالنداء الرسمي للحفلة

".....اي"

سط من فوقه لكنه أخطأ تقدير المسافة... فأنزل عليه..

الفار اتهرس وطب محطش منطق.....

شاف الفار ميت جالهم حالة من التشنج...

صويت صويت...

".....اي" "يا حتا.....اي"

مش عارف دي صرحات فرح.. والاخوف.. والا شمشراز

..بقى بقيت بدعي ربنا إني أحافظ على ورقة التوت الأخيرة

..صرأه اللي ساتر بيها نفسي...



موضع فيه لقدم... خارج من شغلي... متفق مع أفضل من عرفت  
من البشر وأنقاهم... مجموعة أصدقاء الميدان... تنوجه إلى  
الميدان سوياً... حيث محاولة الوقوف ضد ممارسات كل اللي  
خربها... واللي لسة عاوز يخربها

في منكم حي قول أيام المجلس العسكري... مع  
وفيه منكم حي قول أيام حكم الإخوان... هعين...

كل واحد يفتكر اللي عاوز يفتكره... لأن مش ده المهم... المهم إن  
الشباب كان دايماً موجود في وش الظلم بكل أنواعه... أي ظلم.  
طبعا اللي ماراحش الميدان أثناء امتلانه... في بعض المشاكل اللي ممكن  
تمرها... وممكن تتجاوزها... وفي مشاكل... بتحاول تتجاوزها...  
بس للأسف... القدر بيقف بكل قوته ضدك... زي ما حصلني  
فجأة...

لقيت نفسي... من صباحية ريتا... في عز الصيف..

شارب اثنين قهوة في الشغل... وثلاثة شاي... وازايتين مية..  
وواحد ينسون... وكانتين بس وواقف في وسط الميدان بقى  
عامل زي فنتاس المية اللي على عربية نقل... حلدلق بيبي من  
بوقي... ومحتاج أدخل الحمام... فوراً... بدون تأخير  
جربيت على مكان المراحيض العامة اللي في الميدان.. اللي

احيلت مرة انها مفتوحة زمان قبل الثورة... اما وصلت  
... ان بعد محاولات عدة وسط الحشود الرهيبة... وسط  
... كثير على شكل...

... ش يرحنى

... تفسطش عليا أرجوك

... مع من قصادي بدل ما تبيل

... المراحيض عبارة عن أنقاض...

... لو كل واحد من البشر دي نزل نقطة "عرق" حتى على  
المراحيض... المحيطان حتبوش!!!

... أمام باب المراحيض المغلق... كان يبعكس ضوء القمر من  
ملال ارتفاع منسوبه خارج المراحيض أصلاً...

... من جهة أخرى الرائحة كانت واضحة على جتت البنى ادمين  
اللي اترمت جنب المراحيض نتيجة التسمم الدموى الناتج عن  
استنشاق سادس أكسيد البول...

الخلاصة.. كان في معجزة بشرية في المنطقة دي... الفكرة في  
... ذاتها إني أقترب كانت مرفوضة تماماً.. عقلي الباطن جاب  
سيرة أهلى لمجرد التفكير...

وفي الوقت اللي عقلي الباطن رافض الفكرة... كانت المثانة بتقول...



## محصلش حاجة

س عقلي الباطن رفض.. واحتفظ بأخر ما تبقى له من كرامة  
رافضاً هذا المبدأ... قبل أن تقوم مثنائى بعزه بالسكينة في صه.  
وهو واقف يخطب بخطب رنانة.. وتعلن سيطرتها على مجرياء  
الأمر بعد اغتيال عقلي الباطن تماماً...  
وكان أول بيان إذاعته المثانة من "مازيمرو"...

"جنب المحيط يا حبيبي.. اعمل بيبي حفاظاً على ملابسك  
الداخلية.. وإلا سيفطر المجلس السمكرى إلى فتح كل قنات  
الاتصال على مصرعها مما سيؤدى إلى غرق البلاد في مياه  
الفوضى... ومحدث حينفعك"

بلا وعي... اتجهت إلى الحائط... وبصيت ليه.. وكأنى بقوله.  
سامحنى... أنا مش كدة

وهوووووووووووووب

- انت عاوز ايه يا ابنى؟؟؟ "واحد معدى"

- دورة مية إلهى تبقى رئيس الجمهورية...

- طب ما تخش دورة الجامع...

- الجامع قافل أهوايا حج..

- دورة المية مش جوة الجامع.. بص خشلهم...

١٠ أساساً جوة وهو يقول الجملة اللي فانت في أقل من  
خطوات متجرذاً من كل شئ... محولاً دورة مياه الجامع  
٢٠ ع من فروع المراحيص العامة اللي موجودة في الميدان من  
٣٠ قبل الثوار بالغار

٤٠ رينا ونكيت زنقتي... واتعلمت حاجة مهمة جداً...

٥٠ كدة يا حبيب قلب بابا.. أما تيجى نازل ميدان التحرير... في  
٦٠ دس في فسحة في شطة خضار

٧٠ دس عامل كل الليبى اللي في التاريخ اللي ممكن يتعمل..

٨٠ احد معاك عبوات بامبرز مقاس المسنين!!!

\*\*\*\*\*

٩٠ احبض-مراحيص-نقول-لـة

١٠٠ عمل-فى-مواجهة-الجسد

١١٠ احد-كل-المجد-للبيبي

١٢٠ امرو-المسنين





بليل في الجونية بتاعة النادي قاعد بيتكلم مع بنات؟؟؟

لا حول ولا قوة الا بالله... إيه العالم دي!!!

لحد زى ما اتتر عارقين طبعاً... يوم من الأيام الغيرة اللي ما  
طلعتلوش شمس... جاني فيه "حسن" صديقي وقالى..

- شريف... رانيا عاوزة تتعرف عليك

- رانيا مين؟؟ رانيا علوانى؟؟ بطلة السباحة؟؟؟

- يا ابني رانيا لطيفي... أحلى بنت في النادي؟؟؟

- إيه ده هو النادي بتاعنا ده فيه بنات؟ كويس والله!!

- بتهرج؟؟؟ ده نص النادي يتمنى نصبح عليه بس!!

- معقول؟؟؟ والبص الثاني يتمنى تسمى عليه.. صح؟؟؟ شرب

انت ياض.. شربات

- لا لا.. إنت اكيد محنون.. أنا أساساً أما كلمتي عليك ي

حيمنى عليا!!

- ليه؟؟؟ كانت واكله بصل؟؟؟

- يوووه.. بص.. تعالى شوفا عاوزة ايه.. وياكش تولع في مص

بعدها بقي

وتحت الحاح صديقي اللطخ "حسن"... وتهديده ليا بأنه حيحد

نفسه تحت عربة زباله اذا رقصت أشوفها عاوزة ايه؟؟؟ وتتعرف

١٠٠؟؟؟ وضعت... إنما مش وضوخ كامل طبعاً...

... للجونية... وأنا في كامل روثى... شورت متخبط

... طين بتاع السبعينات اللي كان مفتوح من الجناح لحد

... والفائلة... "مش تيشرت" على أيماننا كان اسمها فائلة

... اللي ياقتها لو اتفردوا زيادة واتت بتجري.. احتمال كبير

... أو إن الياقة تلطش الراد اللي بيجرى جنبك بالقدم على

...

... كان متظري يمزع نفس كلاب السكك... ولكن.. هو

... وأنا مش بتاع وجع القلب ده أصلاً... أنا فكرت

... أقولها .

... عشان عندي فورة من ستة حبتندي كمان ربع ساعة..

... عاشرت برضو معيش مانع من شوية لباقة وكياسة..

... عاشرت عليها وهى قاعدة وسط صاحبها اللي بالنسبة لشباب

... كانوا البستان المشرق... وملقتي العيون كل ليلة...

... كل اللي شافني داخل أكلمهم... كان متأكد انى أخرى

... اكول جاييلها بجنبه ترمس وينص حصص من غير لمون

... على العربية.

... مساء الحير يا رشا

- احم احم.. مساء النور.. أنا اسمي رانيا..

- اه... سوري معلىش. اريك... عاملة ايه؟؟

- تمام يا شريف والله است أجيارك ايه؟؟

- لا تمام الحمد لله.. لسة كسان فورة من أربعة من نص ما..  
رنا والله..

- مبروووووك... أنا اسمي رانيا على فكرة.

- هاهاهاها مش معقولة والله الواحد ذاكرته بقت جوية..  
خالص..

- ممكن يا شريف أنا عاوزاك في موضوع مهم...

- اه طبعاً.. تحت امرك... عاوزة تلعبى معنا كورة؟

- كورة إيه اللي حالعها؟؟؟

- إيه؟؟؟ ليكى في البنج طيب؟؟؟

- يا شريف بنج ايه؟؟؟؟؟

- ما انت مش معقولة تكونى عاوزة تلعبى معنا جودو!! صد  
بصراحة لسة حشترى بدلة وشغلانة

- يا ابنى الفصل شوية.. أنا مش عاوزة اللعب حاجة خالص!!

- ايه!!؟ طب خير؟ في ايه يارانداه!!

- رانيا على فكرة... اسمى رانيا...

...الى الرمن.. معلىش احرمرة..

...ا احدثني على حب عشان تحكيلى عن مشكلتها

...الحصها الكو . هي ايها كانت من رمان معحة ييا .

...أ مش مهتم بالسات شكلن عدم . ودى حاجة مش

...من الوقت ده... وإن شكلى ايسى ناس . وأكيد "بانا"

...ووبها من الآخر كدة . نفسها تعرف على بعض

...فيه مشكلة . واحدة تعوق ده

...جيد؟؟؟ ايه لمشكلة؟؟؟

...ال رانيا! المعادي كنها عارفة.. اسمى رانيا!

...من الاسم .. قوليلي إيه المشكلة وبعدى حتنصرف في

...ال اسم ده..

...شوقك ليا هو لمشكلة؟؟؟ ترى مش فهم . وصحيتلى

...مك عشان أنا منلحظ

...شوقي شوقي صاحبى .

...ميس؟؟؟

...شوقي ده

...بيدها ناحية المطعم اللي الناس كانت يشتري منه الأكل...

- فین ده؟؟؟ الی واقف بیشتری من المطعم ده؟؟؟

- لا... الی قدامه...

للأسف الشديد... شوقی ده طلع "المطعم" نفسه... شوقی ده هی مسمیاه کده... إنما هو کان مشهور فی النادي باسم "لوتش".

شوقی کان یتاکل عیال کثیر کل یوم... وکان یتسندوا بیه الشجر الی مایل...

شوقی کان بیوطی جامد عشان یدخل من باب النادي... وکان معموله خط سیر معین فی النادي عشان ما یدوسش العیال الصغیرة الی راکبة عجل من غیر ما یتخذ باله...!!!

شوقی ده کان النادي کله... وتقربیا المعادی کله... واحتمال شبه الجزيرة الهندیة کانو عارفین إنه مصاحب رانیا من سنین طویلة... کتب التاریخ مکتوب فیها کده... وان أي محاولة لتغییر الواقع ده... یتکون نهايتها عامة مستدیمة... أو اسم یضاد إلی طلبات استخراج تصاریح الوفاة... فی خانة "المتوفی"

أذكرک إن آخر واحد سمعت انه حاول یتعرف علی رانیا... أهله سفروه یكمل علامه برة عشان یفضل عایش... بعد ما شوقی کان حالف یتاکل طحاله...

- طیب... فرصة سمیدة یرافت...

١٠٠  
... من؟؟؟

... من مهم الاسماء خالص دلوقتی... انتی عاوزه منی حاجة  
...!!!

... شریف یعني هو أنا خلطت انی عاوزه اتعرف علیک...؟؟؟  
... (إخراج ده بس!!!) أقولها بیه دلوقتی!!! ماہی أصلها مش معي أما یكون "شوقی" السبب الریسی فی إني أتجه لممارسة كرة الحرس بتاعة المكفوفین بعد ما یفقدني لبصر من ...  
...!!! إنما برضو نظرة عنیها کما توسل... وكأنها لأميرة محبوسة فی البرج العالی الی مستنبية نتاع الکافة یحی ینده من ...  
... البرج عشان تدلده الست...

...م...

... برصو یارصوی مقولتیش إیه المطلوب؟؟

... من... ا... کا "راب"... من عاورة حاحة غیر إیت ما تتفأش حایف ...  
... وبقعد مع بعض نتکلم عادی... بس کده... فیها حاحة دي؟؟؟  
... صراحة لا... عادی یعني... أصدقاء مفیهاش حاجة ...  
... خلاص... نتقابل بكرة هنا فی نفس المكان بقی...

... خلاص اتفقت یا روقیة ...

... ابی



من البداية.. بس أنا كنت فاكهه شجرة قديمة... وكنت أسعد  
حاتندي أسد عليه !!!

انت مالك ومال رايا يا رفعت

رايا مين سعدتك ؟؟؟ أنا اول مرة اسمع اللفظ ده أساماس...

- بقولك مالك ومال رايا؟؟ عاوز منها إيه ؟؟؟ انطق ؟؟؟

- حضرتك والمصحف... والمصحف الشريف... أنا ما عاوز أي

حاجة من أي حد... أنا عاوز أعيش...

- بقى انت تقول عليا بغل وتور ومعنوم الرومانسية؟؟؟

- إن شالله يا رب أطفحه لو كنت فلتة... اللي قالك كدة كدت

ابن كذابة...

- إنت كمان تتقول على رايا كذابة؟؟؟ هبارك فطراس

وعنها تفصل شوقي مشكور . وحلج الحرام.. ودى كـ

اوب مرة اشرف "كبوت عربية" مربوط في طرف الحرام . ويقول

عليه "توك" الكدابيس .

"بلاش التوووكة . بلاش التوووكة يا ختالليiiiiiiiiii"

الصرية الأوبى . نزلت على الرصيف بعد ما تحركت بسرعه

الحلة يمين... تهكت عرص لرصيف

الصرية الثانية... نزلت على الهوا... لاني ساعته... كنت على

لب

١٠٠٠ نفسه انهبر إن في كائن بيتحرك بالسرعة دي... وشهود

١٠٠٠ أقسموا إن كارل لويس لو كان شاف "الاسبرنت" ده...

١٠٠٠ مدني يتهم يشتغل تريكوه...

١٠٠٠ شوقي يلبس الحزام... كنت أنا في البيت...

١٠٠٠ رور أسبوع وأنا مستغي في درج المعالق بناع "أماما"...

١٠٠٠ سحابي ضغطوا على رانيا إنها تعترف للغواصة اللي ماشية

١٠٠٠ الحقيقة... وفعلاً... قالتله...

١٠٠٠ الحمد لله... شوقي شالني من دماغه.

١٠٠٠ الحمد لله... ما دخلتش الجوبية ثاني لمدة عشر سنين..

\*\*\*

١٠٠٠٠ يسامحك يا راضية

١٠٠٠٠ من الكتالوج تباع صاحبك عشن بشغله

١٠٠٠٠ في يسيم في بيت الرفافة

١٠٠٠٠ عاورة تتعرف عليا تمضي كميلات

١٠٠٠٠ بقا لتتعارف

١٠٠٠٠ كبدهن عظيم

١٠٠٠٠ روحوا من دبتا فين

## الاعتراف الثالث عشر

« هـ الخطوبة... ياااااااااااااااااااااا على فترة الخطوبة... الدنيا كلها  
أوه وجميلة... العريس رايح.. العريس جاى... العروسة مستنية  
اه بس... العروسة خرجت مع العريس...  
اه بس جاى يزور أهل العروسة...  
ك .

« هـ أنا كشاب فخور بنفسى جدا... لازم أما أكون رايح عند أهل  
العروسة... أكون ملو هدومي كدة ولايس ومتأتع... ويكون  
أه حد متألق كدة.. عشان يبقى حلوفى عين عروسته وأهلها...  
اه هم الشباب الخطاب.. اتعزمت عند أهل خطيبتى...  
اهى الغدا... طبعاً الكوارع والحمام المحشى والرز بالخلطة

والملوخية... سيكونوا في انتظارى على مادية الطعام... حاجة  
تفتح النفس...

وصلت عند العروسة . ودخلت .. سلمت على أهل البيت  
والعروسة كما هي عادت . متألقة تألق الشمس في يوم شتوي به  
غيوم . حاحة كدة مريحة للنفس...

ريحة الأكل اللذيذ جاية من المطبخ... تحبب .. أنا مش حقد أقاوم  
مرحلة إيهم يعزموا عليا وعمل نفسي مش قادر أكل والحركات  
القرعة دي . أما عالما حعضعض في الأطباق الفاضية لحد  
الأكل بجي... وحعمل سندوتشات مفارش صفرة

- "أله... أومال فين عمى؟؟؟"

سؤال طرحته أما لقيته مش موجود... وهرقت إنه في مشوار  
وراجع حالاً وعلى وصول اهو... - "أنت مش غريب يا حبيبي...  
وانت واحد من البيت"

والكل مش اللي لازم تسمعهم من كل الحموات اللي بيعجبوا  
عرسان بناتهم...

جميل قوي... يا رب يتأخر عشان آخذ منابه من الرز بالخلطة  
"عقلي الباطن المفجوع"  
المهم...

...سة فين يا طنط؟؟؟ في المطبخ يا حبيبي... ست بيت شاطرة..  
احتب معاها بتساعدنا.. هي اللي عاملة الأكل ده كله"

...س الوقين اللي لازم تسمعهم في أي جواز . بعض  
...إنا في خلال الأسبوع الأول من الحياة الزوجية بتأكد إن  
...أناك بالمطبخ هي نفس معرفة العصفورة عن كيفية تركيب  
...النوية!!! عرية!!! ما عليا.

...م فاعد في أمان الله في انتظار الولا تم الممدودة  
...ووووووووووو

...سبح رهييب... صدر من المطبخ.

...؟؟؟. قبله النووية انفجرت؟؟؟ فصدى البوتجار مخرج؟؟؟  
...أنا يا جماعة...!!!

...سة وأختها وأمها.. خارجين من المطبخ هربانين هروب  
...أحين من سجن وادي النطرون... ما بيصش وراهم أساساً...  
...أنا يا جماعة... في إيه أنا كدة اتوغشت...؟؟؟ في حاجة  
...مفجور طيب؟؟؟

...منظر طمعا... إني أسمع إيهم اكتشموا وجود ٧٥٠ طن من  
...محرات على باب المطبخ معدة للاعجار..  
...منظر أسمع إيهم اكتشموا وجود مقار حمامة للحمام

المحشى في فرن البوتجاز... كنت منتظر إني أسمع إنهم اتفاجؤا  
بالمثيل بالكوارع في حلة الضنط "البرستوم"...  
لكى مكنتش منتظر أبداً أبداً... إنهم يدعوي إن فيه كاش  
في المطبخ...

مدينا لو كان فار أنا كنت حاحد بعضي وأروح ويا دار ما دخلك شر  
وربنا معاكم يا جماعة... أنا تجربتي مع الفران لا يمكن احتمالها...  
لو قالولي فيه كلب... كان حقيقي الوضع برضو مشبه لموصو  
الفار... بس ما كنتش حاخذ نفسى وأروح... لأ.. أنا كنت حنط من  
الشباك عدل..

أي حاجة ثانية غير الكائنين دول أنا مكنتش هندي أي مانع أو اجهها  
أسد... تمساح... خريت... رُخ... كل ده مقدور عليه...  
"طالما مش فار ومش كلب... إيه اللي في المطبخ؟؟"  
سألت طبعاً وأنا نافش صدرى وعامل فيها "مركيز" أما كان واقف  
مستنى هيكطور يخرجه من ورا أسوار طروادة عشان "يشندله"...  
كان ناقصنى عصاية مقشاة وغطا حلة.. ومحدث ساعتها كان  
حيفرقنى عن براد بيت...

أم العروسة فرحت بيا قوي على فكرة.. واطمنت إن بنتها حتكور  
عاشية مع "ال كابوني" في البيت... اللهم صل على النبى...

...سة طبعاً... للأسف... عرفاني وخيزاني كويس.. وعارفة  
...دي المريرة..

...لي... وقالتي..

...الدمس لا فار ولا كلب.... داصرصار..

...ههههههه... حايفين من صرصار؟؟؟ إنتو عليكو هزار يا  
...اعة... مش مووومكن والله.. مش مووومكن.. ههههههه...  
...بات انتو والله...  
"لب حش مؤتهول"

"هههههه... يا جماعة عيب الكلام ده... حقوق من الأنطويه...  
...روح المطبخ عشان أموت صرصار.. أنا عادة ما بتحركش غير أما  
...ن فيه ديب سحلاوى محتاج حد يموتو... بصو... أقل من تنين  
...حتحرك من مكانى... هههههه... أما انتو عليكو حاجات..."  
...معلش... خودنا على أد عقلنا... احنا ستات.. وينخاف من  
...حاجات دي..."

...ههههه الأمر لله... هو فين السبع؟؟؟

...ممت بقى ونهضت نهضة الدب الرابض أما يشوف أرتب...  
...دردت صدرى وبقيت شبه الديك الرومى فوق قفص الفراخ عند





ده طار طيران يدل على إنه يلعب جو مبارز من اتناشر سنة..

أنا حاسس إنه ممكن ياخدني ويطير من شباك المطبخ اللي ده..

منه الله يحرقه ويطلب من أهلى فدية عشان يسبني!!!

- كان لازم يعني تفتحوا شباك المطبخ؟؟؟

سؤال ألقته على المشاهدين اللي فطسانين على روجهم..

الضحك وأنا بجر جر رجلي على المطبخ...

وقفت على الباب ثواني... تذكرت كل اللحظات الجميلة اللي

عدت عليا في حياتي... تذكرت كل أصدقائي... حزنت إني مش

حلحق أفرح بشبابي... قربت الشهادة... ودخلت المطبخ..

وقفلت علي الباب من جوة...

الدقائق تمر بيظه... والصوت الصادر من المطبخ... يدل على إن

فيه فض اعتصام جوة...

عدت نص ساعة...

وخرجت...

استقبلتني أم العروسة بسؤال وهى مفزوعة...

- "يا خير اسود... إيه اللي على هدومك ده؟؟؟؟"

- "لا يا طنط دي حلة الملوخية..."

- "وايه يا حبيبي صوت الصوت الرهيب اللي كان في المطبخ

١٠٠

لا ما طنط ده الصرصار التافه كان بيحاول يستغيث بالجيران

أنا ما ادتدوش فرصة

دهه يا حبيبي؟؟؟

هرب الجبان من الشباك بعد ما هزمته في معركة التحطيط

طلب الحمد لله... يعنى تدخل تكمل تحضير الاكل بقى؟

لا.. انتو ممكن تجيبو العيش وتقعده نفت فيه في أرضية المطبخ

مع... أو في حل أنصف.. هاتو العيش وغمسو من على البلوفر

لي أنا لاسه

\*\*\*\*\*

الالبازة\_والاوديسة\_والوكسة

صرصار\_ف\_سبعناشر

أنا\_المنجنبيسيق

له\_دايما\_بواجه\_مخلوقات\_مفترسة

## الاعتراف الرابع عشر

.. أحب تتكلم عن الفروسية... يبقى تذكرني بكل فخر وحرمة  
.. أرياء... لما تحب تعرف حاجة عن ركوب الخيل... تجيب  
.. بي .. وتعدد قصاى وتسمع وتكتب اللي حقولها في  
... .. لأن ده حيكون مرجع هام جدا لفرسان المستقبل .  
.. موضا أما تعرف كويس قوي... إني طول حياتي... ركبت  
..سان" مرة واحدة..

.. كنت كفاية إني أتعلم كويس كل حاجة عن "الاحصنة"  
.. أعرف أتعامل مع "الحوصانات" كويس قوي قوي يوم  
.. نعمة الجميل"

.. الشباب الفاسد... في مرحلة المراهقة...

شلة الشباب الفاسد... عاوزه تخرج...

شلة الشباب الفاسد... عاورة تروح حته تنطلق فيها...

شلة الشباب الفاسد... عاوزه تقضى اليوم كله من أوله لحد آخره...

شلة الشباب الفاسد... قورت تروح "الهرم"

وإذا ذكر الهرم... ذكر ركوب الخيل...

وإذا ذكر ركوب الخيل... أسيبكم أنا وأرواح بكرامتى... بدل.

اليوم بيوط

أنا معيش عماد بيني وبين الاحصنة... فيه بينا مشاكل و...

متركمة من رمان...

من أول مرة الحصان احدى فيها العربية الكارو اللي محلطة حيار...

السوق القديم وطلع يجري وريا عاوز يفرسي لسب أو لآخر...

معرفوش لحد النهاردة... والعرجي يا كبد أمه يجري وراه بيحاول...

يوقفه والحصان حالف يتين اللي جابته انه لازم يغير من نفسه إلى...

"أكل لحوم" ويفترسني حتى بعد ما طلعت فوق عربية نقل...

ومرورا بكل المرات اللي حاولت فيها أحس علاقتي بيهم... لا...

رد العمل كان هياج عصبي وكأني بحاول أجد مكانه على...

العرجي واقطع أكل عيشه!! أو أنى مثلا طمعنا في حدوده...

في رجله وعاوز امشي حافي!!!

شلة الهرم... رابعة.. وكان اليوم.. مالوش مثل.. كانت

ممتارة.. والصحكه وصية لعان السما.. لحد ما طلع

لي

كك حيل

كدة ما كنا مشيين كويس.. لا إله إلا الله.

ماعة الناس بتوع الخيل حيسرقونا.. ومش حيخلونا نستمتع

فيهم

طعنا واضح قوي إنها حجتني لدحض المؤامرة اللي يتساق

يتخلصوا مني وهما مش عارفين إن فيه بيني وبين

مسة" ما صنع الحداد...

أنا أعرف واحد هنا في التزلة صاحب أبويا وأبويا مكلمه..

الخيال لحد ما نزهق ويبلش كمان

ما دي كدة كانت الحبكة الدرامية اللي الهدف منها "إخرس

مسرح انتهى"

هل الكل اتطط من المرحه.. الكل اتسم فرح...

ديهم.. هللت معايمهم... "يا غنا!! إلى"

معايمهم... "واللي أنا مش عاوز اموت"

مت معايمهم.. "أنا عاوز اشوف أماما قبل ما اتهرس تحت

يعني معروف انه في مثل هذه المواقف... لازم الحط  
بك تمامًا... لازم كل حاجة في حياتك... تتحول إلى لوحة  
الألوان والأركان تقعد تحاول لسنوات تفكر ازاى اتجمعت  
السبب دي في موقف واحد فتعش في الشرير بسك  
... كان تقريباً "حصان طروادة" حجمًا "حصان عشرة  
... "اد" بونا.

... حاج سلمي عشان تطلع عليه. ومحتاج كشاف عشان تشوف  
اسواد... ومحتاج مهدئ طيب لأن الصوت نفسه كان يدل  
... خلاص... ناقصه دقيقة وينفجر زي العبوات المتفجرة  
... الصع...

... إلى الحصان وأنا فارد جسمي... متخذًا الطريق اللي  
... "المنطقة العمياء"... وهى المنطقة اللي مش ممكن  
... ان يلمحني منها... إلا لو كان عنده عين في الحشقة...  
... وب...

... عرالدن بيرس. "مش كان اسمه عرالدن ناين؟"  
... سطح الحصان... حبت المشر والايديل كدة... هو أي  
... عالي ومرتفع. لكن أنا معنديش استعداد أخطر إنه  
... وبني... والرعب ده كان كفييل ياني أتحرّك بناءً على أساسه...

أقدام المحاصرين

توجهنا في مشهد مهيب... في موكب رهيب... وأنا ماشي راد  
الساعة وعلى جملة واحدة لا تتغير...  
"لا إله إلا الله"

إلى أن وصلنا إلى التزلة... اللي المشهد الصحراوي المنوح...  
وراها مميز... وحميل...

فكرت أقولهم... طب اركبوا انتوا الاحصنة وأنا حجري وراكم  
برجلي... بس حسيت إنني حيقى شكلتي ياينخ قوي... ومهيب  
فكرت أقولهم أنا عندي تسليحات ومش حقدّر أركب معاكم...  
أنا لعلب من الصبح زي النسّاس والحجة حيقى شاكلها...  
برضو...

فكرت للحظة أعمل دايع ويصيني إعماء اصطاعى مفاحي،  
بس كان السيف قد سبق العزل... وأتى ملاعين التزلة... بمجاميع  
من الاحصنة.

كل فرد من القروء اللي أنا مصاحبهم... بط معتلًا سطح حص  
من الاحصنة...

ولم يبق على الأرض إلا شخص واحد... وحصان واحد...  
"بهبك قوي أماما.. الوداع"

وكبت على صوت "فهد بلان" يتردد في أذني وكأنه الصو

الأخير في تاريخ الجنس البشري...

"وركبنا عالموصال... واتنيلنا سوى..."

عارف يا حبيبي.. عارف إننا اتنيلنا.. اصبر على رزقك ..

يسيتك

مسكت الحمام وانتيت أعمل ري ما يشوف في الأفلام

- ليك.. ليك... ليك

- يا كابتن ده حصان... مش حمار

- نعم؟؟ آه.. هاهاهاه.. لا أنا عارف طبعا.. أنا بس بالعيب معارف

- تلعب معاه؟؟ نهائيه... حضرتك اطلع بقى

- ما أنا طلعت خلاص.. هو الحصان ده ليه دور تاني؟؟

- يا كابتن اطلع ورا صحابك من الباب اللي هناك ده

- آه.. هاهاهاهاه... طيب.. حاضر.. من عنيا.. بس كدة؟؟

حالا... دلوقتي أهو

- هو حضرتك ما بتعرفش تركيب خيل؟؟ الحصان ده شديد على

فكرة.

- إخرس!!! انت بتكلم شكرى سرحان في فيلم رد قلبي

يتكفي على الأسفلت من فوق الحصان... بص.. قولى بس

مل اري؟؟

حصلك مرة.. وهو إما يشوف باقي الخيل جيتحرك وراهم

أنا يكرمك يا عم... ويوقمك في ولاد الحلال.. ويكتبك في

صورة سلامة

الراحل سحب الحصان.. وأنا فوقه.. ونحرت في

مشهد إلى ليلي مراد وهى تشدو "اتمايلي واتمحطري يا

بس من غير كنش

الرجل من الاسطبل... ومن أمامه.. ظهرت الصحراء

ووجه... وفي الأفق.. كانوا الكلاب أصحابي منطلقين بالخيل..

أهم راكبين عجل عادي... طبعا.. أنا قررت إني أسيب الحصان

رحله.. وإنى أكون مجرد شوال بيتقله في المكان اللي يحبه

وألا أكون عبء عليه تحت أي ظرف... حتى لو حموت

حظ.. لحد ما نرجع... وبدا دار ما دخلك شر.. وتبقى دي

علاقتي الطيبة بالـ "حصاصين" الحلوين...

أنا أراي؟؟!! هو أنا بتاع الكلام ده برضو؟؟

الرجل صاحب الاسطبل.. قرر إنه يرق الحصان... ويضربه على

البو "صربتي.. ويصرب بالخيوط صربتي في الهوا.. ياريتهم

لما رابوا على صهري وحلصت - عشان "بحمز" الحصان على

١٠٨... بتحول إلى "جودا أكبر" أما انضرب مهمم في كتفه..

١٠٩... برقي إبي أدلدل من عبي الحصان ري اللحم بالقطط.

١١٠... لقيت الحصان متحه إلى "حافة جبل"

١١١... والله العظيم يا سلطان زي ما بقولك كدة...

١١٢... جبل

١١٣... أنا لو قفزت بالسرعة دي... حموت...

١١٤... وسر لحافة الجبل... مش متأكد حقدر أعمل زي "اعتباب بانشان"

١١٥... دسم "مارد" وأطير بالحصان والا لأ... وعالبا برضو... حموت...

١١٦... ان لا بد من التدخل...

١١٧... صول إلى حافة الجبل... بحوالي خمسة متر... كنت مسكت

١١٨... زي ما يشوف في فيلم الناصر صلاح الدين الفيومي...

١١٩... عشن الحصان يقف

١٢٠... أشدة كانت شديدة... مع السرعة.

١٢١... صان... وقف على قنمته الحلفتين... قبل الحافة مترين تقريبا.

١٢٢... المشهد في غروب الشمس مهيأ...

١٢٣... حب الحصان... والحصان واقف... على حافة الجبل...

١٢٤... في الخلفية صوت "مارك أنتوني وتينا أريا" ومسمعي

١٢٥... أعية...

الحق بالسر... ومعاها "يحفر" عذد البيسي عندى على...

١٢٦... واحد وضع التأهب لآلى في ظرف لحطات حاعملها على روي...

١٢٧... من الخضة...

١٢٨... وانطلقت معه صرختاتي... صرخت فارس

١٢٩... مش عارف ليه فجأة قفر إلى ذهني... مشهد عترة وهو رايع يحب

١٣٠... "الوج الحمر" من عند السلطان النعمان... سن المشكلة إن...

١٣١... ما كانش بيلطم في المشهد ده وهو سايب اللجام... وعمال يقول

١٣٢... "يا ختانا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

١٣٣... ولا كان في ناس واقعة في الأرض من الضحك على صوت

١٣٤... سريخه... غريبة قوي!!

١٣٥... انطلق الحصان... وبعد حوالي اثنين كيلو من الرجرجة.

١٣٦... حسيت إنى بقيت شبه كويابة المملك شيك بتاعة ماكديونالز...

١٣٧... خلاص... أنا مش قادر... الحصان عمال يجري... وأنا خلاص...

١٣٨... تقريباً "سقطت"... أنا محتاجه يهدى بس... وأنا حفتش الباب

١٣٩... وأنط... فين أم أوكرة الباب؟؟

١٤٠... حصان ما شاء الله... واخذ فياجرا... قرر إنه يلف ييا في الصحراء

١٤١... الغربية شوية... وبعدين يوصل لحدود موريتانيا... ومغيش مانع

١٤٢... من زيارة الأخوة الأشقاء في جوهانزبرج...





## الاعتراف الخامس عشر

١٠٠ . يااه على الكلمة دي... الحب خلاني أجري من  
١٠١ . لحد المعجزة عشان أروح جامع المغفرة اللي ورا  
١٠٢ . البالون... أشوف فيه حبييتي اللي بتأخذ هناك درس  
١٠٣ . أسوعي... واستناها وهي خارجة.. بس عشان أشوفها...  
١٠٤ . .. تضحكلي... فاضحكلي الدنيا كلها...  
١٠٥ . بس متأنتك على الآخر.. ولايس بنطلون كلاسيك..  
١٠٦ . .. ويلير ..  
١٠٧ . إنا كنا في عز الشتا.. في عز البرد... في عز المطر  
١٠٨ . .. كان لازم...  
١٠٩ . سرعة... لأن الدرس بيخلص بعد المغرب على طول...



زي اللي ماشي على الفحم...

يقع منك القيقاب مرة... تقع انت من القيقاب مرة.. كدة يعني  
شكرت إمام الجامع مع وعد لطيف إني حرجع القيقاب،  
وهو يحلف بأغلظ الايمان إنه ما هو راجع... وشكله غالتا كما  
يبتخلص منه وما صدق ليسهولي...

وانطلقت في رحلة العودة من العجوزة إلى المعادي... مررت  
ذلك الري الذي يجعلني فتناً.. وراكباً ذلك المركب لإيطاليا  
المسمى إفكا بالقيقاب...

فكرت للحظة أخذ عصاية من الشارع واقف فوق القيقاب،  
سواقين المراكب في المدينة العثمة، فينيسيا الإيطالية.. وخدم  
مشروع يجتن في المطرة دي.. وأهو تنشيط للسباحة.  
وصف تفصيلي يقى..

مبدئياً... صوت القيقاب في كل خطوة كان كثيف إله يصهم  
الأموات... ويموت الصاحين...

مع كل خطوة الناس كانت تعتقد إن فيه عجلة عربية فرقت  
فتصلى مخضوضة.. وبعدين تفهم...

تفهم إيه؟؟

تفهم إن فيه واحد مجنون من المجاذيب ماشي في الشارع جنبها

ارتطام القيقاب بالأرض الممطرة في شكل برك مائية.. كان  
المية على العريبات اللي ماشية.. مش العريبات هي اللي  
ننتظر مية عليا.. عيب عليك  
انت مع المنطلون مع القميص مع القيقاب اللي لاسه على  
اب كدو، عاملين كونتراست من جرمة لدرجة إن فيه ناس شبه  
عليها من الضحك على منطري...

أنا الميبي باص رقم ٧٠ اللي بيعدى ويروح المعادي.. أكثر  
ساعة ونص على المحطة... والناس بتعدي عليا... تصحك  
لني.. تروح تنده صحابها.. ويبحو.. يصحكو ويمشو..  
أهاليلهم... يصحكو ويمشو.

أصلي دقائق قليلة... وابتدى أقطع تذاكر للمشاهدة..  
أنا السيرك القومي واسحب منه المتفرجين

أنا الميبي باص وصل الحمد لله.. حاملاً حتى العجوزة  
أنا مهدسين وأماية الكامل.. وما وقفت كمان في المحطة  
وعدته... وكمل مشي ولا أكل فيه نساس بابوي واقف على  
أنا لابس شاكت ومطلون كلاسيك وقميص عليهم قيقاب  
بيجلدة سودة...

أنا بافي التحيل... واحد لاس شاكت.. ومنطلون كلاسيك..

٢٠٠٠م ٩٩٩٩

١٩٩٩م ٩٩٩

الذي به التلاحة لحد التهردة . بدل عجل القاعدة التي

\*\*\*

١ . قد قبيل يقول لسة

٢ . والعشق وحرارية الجزم

٣ . لك القوم طيبي لاداء فقرة ثالثة

٤ . سالي بالجزمة من يومها

وقبقاب... ييجري ورايني باص مليون وعمال يدوس في برلك  
ويطرش مع صوت ارتطام القبقاب بالأرض في خطوات وا  
كتمرات بعراة في محاولة للحفاظ على القبقاب... ده  
مناول القدم... ده غير إن الشراب بعيد عنكم بقى عبارة عن سفا  
حفاضة بتمتص المية من الشارع زي عربة شمس المياه بالطول  
بـ ريش كت قلعت مع لجرمة واسرق هو كمان وحصت  
رينا وفقني ولحقت الميني باص... واتشعبطت في ناس كا  
مدلذلة من الباب... عافرت لحد ما دخلت الميني باص  
والقبقاب... ومن الزحمة... الناس هرسست صوابي...  
رحمة... ومع اقتراب الميني باص من نهاية الخط... بدأ ينقص  
وبدأت الناس تشوف إيه اللي بيطرق ده...  
السواق وقف الميني باص تسع مرات وبقي ينزل ينام تحت ال  
باص في المية عشان يشوف الصوت ده جاى من الماتور والا  
عامود العجل ٩٩٩ وأنا عامل عيب...  
وصلت البيت... طلعت ودخلت الشقة... وكنت في شبه  
انهيار من البرد والمطر والقبقاب...  
ودي كانت نهاية حكايتي مع القبقايب للأبد... إلهي يقطع  
وسنينه

## الاعتراف السادس عشر

مشم الشم النسيم والغروج في يوم شم النسيم... ذكريات الفسح  
...بابن والبيض المملون والجو الجميل... اليوم الذي الناس كلها  
...ادت تحتفل بيه من زمان...  
م الذي ليا معاه أحلى ذكريات جميلة... طبعا الكلام ده لحد ما  
...قرر إننا لازم نحتفل بيه بشكل جديد.. ما هو لازم حاجة  
...م ذكرياتي أنا عارف..

المعبر

أهـ عظم أمية

١٠١ ل لاختواتك إنما نحن نحتفل بيوم شم النسيم السنة دي في وادي

- الريان؟؟ مش اتقمش الراحل ده أنا من مدة وخسرنا ولو  
كلها فيه؟؟؟

- إحرس يا حيوان ما تمكرنيش حتث الهم .. واللاادي الـ  
يقول يا جاهل

- واللاادي قعدة.. مش فاهم... ده إيه دا أبابا؟؟

- مفيش فايدة.. جاهل... قولهم بس... وقول للبالغ اخواتك  
تحهر

- حنجهز البالغ أبابا... حاطر أفنظم...

وفي صبيحة يوم الاثنين... قفلنا التليفزيون اللي كان جايب سعاد  
حسنى عمالة تغني لحد أما نفسها اتكرش...

"الدين ربيع والحو بديع .. وأنا حسنة ان عمري بيصيح قفل  
قفل قفل"

"أبابا" مانجش "اماما" ونازلين من البيت "صلانسية" في  
حطوط ملكية زي استناب ملوك الرويح لتجار أثواب القطن  
بتوع الوكالة... واحنا وراهم... واحد فينا شابل "الكولمان"  
على قلبه... والثاني "شابل كراسي البحر اللي بتفرد وتتنى".

وأنا شابل "كيس الملوحة والسردين والرنجة"... وماشي بيه زي  
خبراء المفروعات ما بيثيلو مادة السي فور الشديدة الانفجار...

عربية على دقائق التاسعة صباحاً... وانطلقت بينا العربية هي  
أم الصبية بواحي الجزيرة ومن بعدها شارع الهرم ثم ميدان  
... ومن وراء طريق الفيوم وعدينا... ودخل بقى من  
... الوصول إلى وادى الريان اللي "أنا" أول مرة بروحه  
... إنه مكان جميل... وفيه شلالات... ومحمية طبيعية...

... أبابا كان خايف إن يكون فيه أمن هناك لأنهم أكيد كانوا  
... لولو مشاكل وهو مروح لأنه واخد ثلاث حيوانات من  
... ومروح بيهم... وانه مكتش حيقدر يقنهم إن الحيوانات  
... ولاده

كل ده كان سابق لأوانه بكثير... وده لإن العربية القديمة  
... وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً... أعلنت  
... أماسها الأخيرة... والموت ميكانيكياً... وتوقفت بينا بفعل  
... صور الذاتي على جانب الطريق... في وسط الطريق الزراعي  
... على جانبه التربة اللي البلهارسيا فيها برعى...

... رايح جي... لا يقطعه إلا لواري الستينات كل ريع ساعة من  
... العربية هواها حيطرنا...

... سي العائلي اللطيف جلس في العربية... عشر دقائق صمت  
... ولدت...











## الاعتراف السابع عشر

رئيسة الفين كنت لسة موظف يا دوب يا شغل مكمليش ثلاث

...

عندنا في الشغل بروجكت كبير جدًا... والحمد لله...

...بامتياز...

مديرًا لمجموعة الموظفين الجدد... اللي من ثقافات

...مختلفة...

رئيسة مديرتنا الله يحسبه بالخير... إنه يعزمننا على عزومة محترمة

... في مكان جديد جدًا بالنسبة لي

... دعم الإيطالي - اللي في فندق الكونرد...

حماية جامدة من بتاعة العيد... المتطلون الكلاسيك اياه

- بتاع القيقاب - والشاكت الذى يجعلني أبكو فاتنا... وجرما

كلاسيك بقى إسمائيه... اللي حيقولي اقلعها بالشووط في عيه  
توجهت إلى حيث الفندق اللي طبعما عمري ما دخلته...

يااااااه يا ولاد... ده حاجة فخيمة جدًا جدًا... ما شاء الله...  
هيلمان... إيه الأوبئة دي؟؟

تدخل... تلاقي نور خافت... يقابلك واحد على الباب برة شاكلة  
راجل محترم قوي... تقرب منه.. يروح فاتحلك الباب...

تقوم مسلم عليه.. وتقوله "ربنا يعزك"... وتفكر للحظة نبوسه  
تقديرًا للمجهود بس تتراجع في آخر لحظة عشان ما تحرجوش...

تدخل البهر... أووروف... إيه ده؟؟ إيه النجفة اللي فوق دي...  
يا أماما...

تعدي بعيد عنها وانت باصص لها فوق براسك . أحسن تقع عدا  
والا حاجة...

تقوم طاسس في واحد واقف في الضوء الخافت... وانت طبعما  
مش شايفه من قلة النور... شكله محترم أكثر من الراجل اللي

فتحلك الباب...

- مساء الخير

- جود افتر بون سير... هاو كان أي هيلب يو؟؟

م ايه مور Apple .. بي مور بطة تقرئنا مش فكر . ثومى  
.. فنكر!!

.. ساعدك بيه حضرتك؟؟

.. كدة . النبي عربي.. حبيب قلبي.. بعد إذن جنابك.. ممكن

.. المطعم الايطالى فين لو سمحت فحامتك؟؟

... ري ايتاليان ريستورا سكند فلور سير

.. مون؟؟؟ قفل؟؟؟ ليه؟؟؟ شكله ما اشتغلش كويس...

... دا أنا كنت واخذ معاد فيه النهاردة!! لا اله الا الله.. يللا

.. نصيب

الدور الثاني حضرتك!!

.. اماهدا ما أد عارف بس بهرأ معاك.. شربات معادتك

.. أي خدمة ثاني؟؟

.. لا الله يكرمك.. كدة قل قوي... وألف ألف مبروك على

.. لايل.. جامد قوي بصراحة

.. نعم؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

.. الرجل وهو مش فاهم أي حاجة ومشيت بقى ناحية ما

.. رلني كدة.. وطلعت سلم لافف كبير . فكرت للحظة أطلع

.. فوق وانزل زحلقة على الطرابزين الرهيب... بس قولت بلاش







١٠ - حميد العلوان ري المجنين عشان نروح بشوف حنة ترفقت

فيها

١١ - شيب سالت عبدالحميد .

١٢ - به الطق اللي كنت تاكله ده يا عويد؟؟؟

١٣ - نان ديس الرمان مع كمبيالات المصرف البيزاوى.. بس

١٤ - كن قبر كلب.. وانت؟؟؟ ايه البتاع الأبيض اللي كنت

١٥ - ده؟؟؟

١٦ - مكربش يا عبدالحميد... ده تقريبا كان كفن الضفدع اللة

١٧ -

\*\*\*\*

١٨ - سنيورى- ما- تطفح-بيزا-وبلاش-فتى

١٩ - داعم- الايطالى-فى-شارع-عماد-الدين

٢٠ - ادوق-البورشيع-المتشوح-على-فخاد-النمل

٢١ - بيبي-اعم-عبده

المعرقعات مع الديماميت

اللى يهز الطبق من بعيد أحسن تكون في حاجة صاحبة... واللى

يلمس الأكل بالشوكة ويشيلها بسرعة أكنه تكهرب... واللى قه

بيصص للطبق مستنى إن الطبق هو اللي ياخذ الخطوة الأولى

العبد لله... مسك الشوكة...

وقطعت حنة من الدوارية الخضرا...

طبعا ده صنفدع مهروس تحت عجل أوتوبيس.... اوووع... بلاها

الزفت الأخضر ده خالص...

قطعت حنة من الدوارية البورتقاني...

إننا لله وإننا إليه راجعون.. الطمطماية اللي كان شايها الضمدع

اللي اتهرس وهو بيعدى الشارع اتهرست معاه... اوووع.... بلاها

الزفت البرتقاني ده كمان...

آآآآ آخر أمل.... كان من اللي في النص...

الدوارية البيضاء...

تصدقوا كان طعمه كويس... أو هكذا قرر عقلي الباطن لأنى ما

عادش قصدي اختيارات...

المهم إن الكل أكل.. أو هكذا شُبه لهم... وشكرنا مديرتنا...

مع وعد "داخلى" بالانتقام حين تسنح الفرصة... خرجنا أما



## الاعتراف الثامن عشر

« ما كلمة الحب بتجي على بال الواحد... بتعدي عليه صور  
جميلة... ورد.. وشمس.. وهوا.. وقلوب حمرا طائرة في  
المصا... وحاجات كدة بتخليه يتسم...  
« كدة برضه.. كل ما كلمة الحب بتجي على بالي... بتجيلي  
« من الابتسام الا إرادي... زي التبول الا إرادي بالظبط...  
« بدأ صور جميلة تعدي على عقلي...  
« مات خشب... مطرة... ميني باصات مش عايزة تقف إلهي  
« اللي ساقها... جزم مسروقة... حاجات كدة.. بتخليني أقعد  
« استم وأقول لي قرارة نفسي  
« يا الله . أب اتمرعت كثير قوي عشدها والله »

أول عيد حب على علينا... ماكنش لسة فيه احتفالات فلامنا  
والحاجات دي زي اليومين دول... كانت لسة الأمور هاديه  
ويقولك بكرة عيد الحب ويتاع... اللي يطنش يطنش.. وإ  
يحتس يحتفل

وبما إني رومانسي مووووت - في البدايات طبعاً - كنت لا  
استغل اليوم ده.. واعملها مفاجأة زي اللي كنت بشربها  
الأفلام الأجنبية... بس للأسف.. المفاجأة كانت فعلاً شه  
في الأفلام الأجنبية.. أفلام الزومبي.. مش الرومانتيك.

قعدت أسألها في التليفون أبو سلك... لأن وقتها لا كان  
موبايلات ولا قرد... رابحة فين؟؟؟ حتملى إيه؟؟؟ وهي عليا  
مش عارفة طبعاً الشرير اللي هو أنا بسأل ليه؟؟؟ وليه الإلحاح  
في إني أعرف خط سيرها بالظبط... وكانت حجتني إني بأنا  
عليها

طبعاً... أنا كنت بطقس عشان اعمل فيها "ريتشارد جير"  
الأسد... واجب "باكو" ورد... وأفاجئها بيه في وسط الشارع  
واعملها الحركات بتاعة الأجانب دي...

طبعاً الفلانطيين.. في فبراير.. لازم تعرف إن وقتها.. كنت  
طالب.. لا كان في عربة ولا كان اختراع الموبايل ظهر... وكا

...مان شتا مش ري اليومين دول . تمطر يوم وتانى يوم  
...حة الحرارة أربعين وكل سنة وانت طيب .

...العزم... ونزلت... وكان أول مشوار رايحاه مع صحبتها  
...الكلية... وحير وحو الملحق التجارى بتاع هيلتون ومسيس...  
وأنا متخلى زي مخبرين قسم الدرب الاحمر... ووقفت  
...حب ورا عمود... مكنتش محتاج أكثر منه لأنى كنت أرفع

...انه نقت واحدة الظهر... أهى... وصلت مع صحابها... يا  
...شريف يا أبو الخطط يا جامد... دلوقتي بقى... هي حتدخل  
...أنا... وأنا حروح للراجل بتاع الورد... اخذ "باكو" الورد...  
...دع اخش وراها... وهووووب

...فلانطيين داللى...  
...جيت الورد... ورجعت المول... دخلت... أدور في الدور

...لا مش لاقياها... الدور الثاني... مش موجودة... راحت  
...س... الثالث طيب... ولا الهوا... يمكن في محل في  
...معيش أثر... بيص على السلام تحت بالمصادقة..

...ها نازلة على السلام الكهري... متجهة ناحية باب الخروج...  
...حت...  
...أنا...



وأوضب فيه... الللله الورد ريحته فطيعة... ببص من الازاز...

لقبت الدنيا بتندع...

مش مهم.. عادى.. هى بتندع وبعد كدة حنسكت ان شاء الله  
ثوانى.. ولقيت الندعة زادت... عادى دي سحابة وحتروح لحالها  
في دقيقة

لحظات... الندعة قلبت مطرة.. ياااه.. خير خير ان شاء الله  
المطرة خير... ولسة يا دوب حادعي  
المطرة ابنتت ترخ... ومع الرخ... سمعت شوية صوت رعد...  
وشفت برق...

اللهم اجعله خيرا يا رب دي معملىش كدة من كذا سنة!

بس دا اكيد حيقى يوم تحفة.. وحتبقى ذكريات جميلة... ياااه

- اليمامة ستر يا أستاذ

- مانها؟

- يا أستاذ وصلنا اليمامة ستر!!!

- آه.. أبوة.. ممكن بس تنزلني على الرصيف عشان مش لابس  
المويه

مسافة ما حطيت رجلي في الشارع... حسيت إن السحب كانه  
كل ده لسة بتهرر وأول ما شافني نازل من التاكس . هانث يا

«أى حق بقى...»

«أمش مهم أنا... المهم البوكيه... الورد... شقى عمري...»

«من شكلي رهيب على فكرة.. غرقان مطر.. ويتقط مية.. وأنا

«من عليها وبديها البوكيه... يا خير ابيض على الرومانسية...»

«حان في فيلم مين اللي ما يحبش بطة... حبقي رهيب...»

«انت اليمامة ستر... على حارس الأمن

«سمحت... ماشوفتش آنسة مع ثلاث آنسات من شوية لسة

«حين

«أقدم؟؟؟؟؟؟

«بص هى لابسة فستان ازرق ومعاها شنطة بيعج كدة

«لا يا أستاذ ما شوفتش!!

«شعا الراجل بصلي وأنا غرقان مية.. وشايل بوكيه الورد اللي

«بحاوطه عشان م يتلش فواخده في حصي... وحسيت انه

«دور بخيطي بحاجة.. سييته ودحت أعتمد على نفسى . أدور

«معي.. مفيش... أدور شمال . مفيش

«ممكن لسة ما وصتتش؟؟؟؟

«بس هى أكدت عليّ انها حتيجى هالاول مع صحبتها

«طب اعمل ايه؟؟؟ أبوة.. أنا أفعد استاهد...

يس ممكن تدخل تلاقيسي في وشها المفاجأة توجد<sup>11</sup>

اممممم أنا خاخرحرة وامستى قصاص المولى الساجد

لنجد ما ألقيناه وصلت.. ونارلة من التاكس وهوب

داخل عليها باغية

<sup>20</sup> «طلعت فوق السطور هز الهوا كمي... خليك حنين يمشي وار

«عذاب أليم»

فكرة رائعة... نزلت بسرعة.. وأنا متوقفا أحسب البحر.. وأ

حاجة... شايل بوكيه الورد.. وورايا بركة مية عمالة نلفط

هدومي التي بقيت "نوعة" ... وخرجت من المول.. و

ساروخ عديت الشارع في المطر الناحية الثانية...

زی فرید شوقی اما کان بیجری ورا زکی روستم فی فیلم راہ ،

نمرة تسعة

طبقاً وصمم البطة.. ورد العربية ينص من الإرادة علي .

لمور.. أهو. تاكس. أیوة یقی.. یبه ده؟؟ لا مش هیه

أهـ أهـ تاكر تاكر .. أكيد هم يقم .. لا ب ضك مش هم

موده بقي... موده... لا... مشي موده!!!

عشر دقائق، والمطر تسعون

ص ساعة... والنظر

ومعايا الورد زي نائعي الزهور في سببريا وهما يمتوتو من  
وهي بقى - يااه يا كوكو . كوكو مين؟؟ إست كوكو  
واحداي مشعقة علًا... تجيلي حاجة مسحة . اشربها  
ساقط من طولى...

حتى ذكرى رومسية بنت جرمة

- سور نادى الصيد يا أسناد

- اشمعنى!!!

- يا بيه وصلنا . انت حتشلى فافية؟

- آآه أبوة . يديك الصحة.. معلىش... شووكرن

نزلت مترنج . حاولت أكون مترقب س المطر كان بارد

الهدوم المبلولة أساساً عملي مسحة.. النوكيه مجرجه

هي الأرض خلاص . دخلت على روستري . اتسامه المور

أدور في الطريزات .

طعنا . مفيش.

يعين.. شمال . هو يوم شمال من أوبه .

أخذت لغة وسط نظرات الناس في الكافيه... وخرجت مجرجه

النوكيه وخيبة الأمل اللي راكية جمل...

يا ترى بحسي الأمنى والمخابراتي والمباحثي أعمل إيه

...؟؟؟

مهل تنوكس يا موكوس .. ونروح تشفلك تُرب قرية تحط

.. الورد اللي بقى شه حرمة العجل ده . وتنتيل نروح..

ألا بقول كدة برضو..

يااكس . المعادي يا اسطى

مين في المعادي يا أستد؟؟

- البيت أو ترب البساتين.. أيهما أقرب

ما السكة من المهندسين للمعادي في انسيول . وأنا ملول ري

.. الحموم.. مع البرد... مع الورد... مشهد جاني مهب .

سبت البيت.. طلعت . أول ما دخلت من باب الشقة...

المون أبو سلك . تررن تررن... بررن بررن

او . إنت فين من الصبح؟؟؟

أ؟؟؟ لا أبدا يا حبيبتى . كنت في مشوار أسود كدة . إنتي اللي

من من الصبح؟

لا دأأ رَوحت البيت بعد هيلتون رمسيس غلطول . الدنيا كانت

مطر موروروروت

موت؟؟؟ اممم؟؟؟ موت... طيب اقفلي كدة!!

يه؟؟؟؟

- لا أنداء.. على ذكر الموت... حروح أغبر هدمي وأبس كهن

بس يكون ناشف

\*\*\*

# يهدا\_الذكريات

# هو\_الفلاطين\_ده\_مش\_لينا\_أصلا

# تحسى\_المحجر\_أى\_المش\_حتى\_الامسى

# اتوكس

# يا\_تعيش\_وانت\_ناشف\_يا\_تموت\_وانت\_سافع

## الاعتراف التاسع عشر

أنت لازم تعتمد على نفسك يا شريف.. يا شرييف  
'لمات أبابا الله يرحمه عمالة تتردد في وداني وأنا داخِل على  
'الكاتشين' المدرسة في الفسحة... في مدرسة الثانوية العسكرية  
التي في المعادي...

لمنأ الكلمات دي كانت بتتردد لأن نسبة الفاقد في العيال التي  
"روح" الكاتشين" .. أكثر بكثير من نسبة فاقد أفراد الصاعقة  
في الحرب .. منظر شاك "الكاتشين" التي عرضه متر ونص..  
ارتفاعه متر ومقمول بالقصبان الحديد زي الزنرانة عمره ما  
رح من بالي أبدًا .

مش بس كدة... المنظر التي كان الأبعش دومًا... هو منظر أكثر من

ثلاثلاف مئالب... يبهجموا عليه وقت الفسحة عشان ياخذوا  
"السانجوتش" الوحيد اللي كان بيعمه...

"سانجوتش الطعمية"... ألد... ألد

فى عيال كانت بتتوضي... وتصلى ركعتين صلاة عائب... وبعدين  
تاخذ نفس عميق... وتدخل... أو للتصحيح... يبقى نفس  
أخيسير وتدخل...

المدرسة الثانوية العسكرية هي اللي تخرج منها الراجل "اللى بي  
مصر"... قديمة قدم الدهر... أعتقد إن سكان الكهوف اتعلموا  
على "صبايرها" كيفية رسم الغزلان ورحلات الصيد اللي رجعوا  
بعد كدة رسموها على جدران الكهوف وقت الامتحانات...

ورجعوا إلى أقى مكان في الكوكب... شويك الكانتشين...  
كان وقت الفسحة عشر دقائق بالظبط... وكان الوقت اللي بيحتاجه  
الطائب "السريع" عشان يوصل من الفصل إلى الشويك... حوالى  
ربع ساعة..

المسألة كانت تعجيزية تمامًا... ومع الجوع والرغبة العارمة في  
الأكل... وجري المدرسين بالكرايبج والسيوف ورا العيال اللي  
لسة ما طلعتش الفصل بعد الفسحة اللي لسة أساسًا ما ابتدتش  
كان الوضع دائمًا أشبه بحفلة "هرس" جماعية..

الأسف... المرة دي... كان الدور عليًا إني آخذ الفلوس من العيال  
سحابي... وأدخل الشويك... ما هو كل واحد له يوم... بالدور  
دي... هو أصلًا كان دور عصام اللي توفي متأثرًا بجروحته من  
محاولة أول أمراح... وأنا أأخذ مكانه المهادرة.

سكت الفلوس في يدي... وطقت عليها باجماد قوي...  
سحابي وقفوا على جنب بعيد عن المدعكة... ولوّحوا لي  
بماديل الكيلينكس تحت شعار...

"رحل في فخر... ول سوف تذكر الكتب الإغريقية بطولاتك  
المجيدة تحت الأقدام هرسًا"

دنا نأصلي علمتين معدنيتين أغطي بيهم عيني... ومركب وسهم  
اشتعل... عشان ما أوصل "فالهاالا" أقف وسط قتلى المعارك  
الأعريقية شرف... وما حدش يقول عليا جتي في حادثة أونوبيس  
اس في سوركوبري...

التشهد... آية الكرسي... وهووب...

محاولة فاشلة نتج عنها ارتداد في الأرض وبعض السحجات  
والروضوض وبعض الدهسات لكن ربنا سلم... وقمت وأنا  
أكثر إصرارًا على الدخول... وبإستراتيجية هجومية جديدة...  
هوووب... قفشت في شعر واحد مزنوق جوة... ومن شعره



إلى وذن واحد ثاني... ويعيدين تشبثت بيروفر الثالث... وبدأت  
عملية التوغل... إلى أن وصلت إلى قلب المقرمة..  
الشويك...  
"يا... رب... يا... رب"

وإدا يا عبي كان عمال يدعي . ويعييط... سألته  
- مالك يا ص؟

- ثلاث تيام مش عارف اطلع... يا... رب  
طبعاً أن سبتي منه حالص . خصوصاً بعد ما ابتدئت جموع الجنع  
تدوس عليه عشان توصل للشباك... وابتدى هو يا عيني يفوس  
تحت الأقدام كما غص فريد شوقي في بحر الرمال المتحركة .  
كان عامل فيها عتير... يا ريتو كان يوريني نفسه هتا...  
مسكت في قضبان السجن... قصدي قصيد الكنتشين . ومدي  
إيدي بالفلوس...

- لو سمحت... لو سمحت .. ستة طعمية... لو سمحت... لو  
سمحت  
الراجل يا عيني يتاع الكانتشين... كان بيأخذ الفلوس من بعيد.  
ويحذف الساندوتشات في كيس نايلو من بعيد... زِي بالطيط  
حارس السيد قشقة أما يحذف حزمة البرسيم في بق السيد قشقة..

أما استصرت منه بعد ستين إيه السب في كدة... أكد لي إيه في  
... طالوه من ورا القصان... وكادوا حيفتكوا بيه من غير سب  
ومير كُمار

أرجل حذفتي ثلاث أكياس نايلو فيهم ست انصاص طعمية  
... عاء موعد الخروج...

مأماً . لطيف قوي بك تحاول الخروج في مواجهة شعب كامل  
حاول الدخول... نفس نظرية محاولة الخروج من جوة عربية  
استرو كدة في مواجهة الناس اللي داخله...

أدا دلوقتي بس عرفت وفهمت الواد كان بيعيط ليه!!  
أدا دلوقتي بس... ابتدئت أعيط زيه تمام...

لو سمحت يا كابتشن... أخرج لو سمحت. يا كاتشن يا  
عم . بعد إذنك... بت يا أبى . يا حتا...  
حتا...

وبدأت موحات من السريخ أثناء محاولة الخروج اللي استمرت  
أكثر من نص ساعة... طبعاً أنت حتقولى بلاش فشر... دي القسحة  
كدها عشر دقائق... حقولك... انسى الكلام ده... الحصنة الرابعة  
... بعد القسحة خلصت والحامسة ابتدت من زمان أصلاً...  
والعيال صحابي فقدوا الأمل في رجوعى أساساً... وطلعوا





## الاعتراف العشرون

و احد من الشباب قضيت فترة كبيرة من عمري كله اتمرن كرة  
... كاتش يمين.. كاتش شمال... أربعين طول يا ابني .. المية  
... حجة يا كوتش... عوم ياض لخليهم تمانين... حاطر أكابتن...  
... شدة يعني.  
... مش قادر أسي يوم مانش "نادي سكر الحوامدية" أول مانش ليا  
... مع الفريق  
... مياال عندي في الفريق كلها كانت طول تعرض شه فرس الشهر  
... معمرهم بيدعبو اللعبة دي  
... أنا بقى... إوعى...  
... كنت كهر يا مرمي على وش المية... أنا محتاج عوامات "بن تن"

في درعائ أساسا عشان أظعو

يوم الجمعة .. كان يوم الماتش الصح . لأوتوبس أ...

وبعد ساعتين وقف في حنة مهجورة فاقولت في عقر ..

ترى مين اللي اتزق وحيتزل يعمل "نامبر وان" هنا ١٩٩٩

لقيت المدرب يقولنا

- ياللا يا جماعة حتنزل

- إيه يا كابتن حنزق الاوتوبيس؟ هو عطل؟

- لا يا لمض... وصلنا

- وصلنا؟؟؟ وصلنا فين يا كوتش ١١١١٩٩٩

- وصلنا النادي يا خفيف.. انزل يا خويا انزل

بصيت كويس ودققت... لقيت سور سلك محاط أرض

ومكتوب عليها

"مرحبا بكم في نادي سكر الحوامدية"

يادى الحظ الاسود... شكله يوم مش فايت من أوله

الفرقة نزلت من الأوتوبس . "اتسرست" واحد ورا "

من وسط السور... زي المطايرد اللي هربانة من سجن القذافي

بالنظ...!!!

ومشينا كلنا... العيال اللي شبه فرس النهر في القوة والبنيان... يدي

مار العبط وهو لسة حارح من النرعة.

في سؤال مهم في راسي .. مين أم حمام السباحة اللي حبيب

... حش وسط الزراعات دي كلها ١١١٩٩

... انقدر اختار أن تكون الاجابة أسرع من السؤال.

... بلاط مستطيه الأبعاد . فيها ما لا يقل عن ضعف عدد

... الصين . أنا أي معم مش شيف المية من كتر الناس

... بية . آآه يا عماريت مخيب المية فين؟؟

... اللي وجله فوق وراسه تحت ده أكيد في المية...

... مالي بيرمي ابنه لفوق ويسيبه ينزل على ملا وشه ده... أكيد

... بيرل في المية

... ربه اللي عامدة بلوة بالمجلية دي... شووورر البلونة دي مكانها

في لمية...

... ما مسؤولين النادي... قعدوا ساعة ونص يمحاولوا يقنعوا أهل

... حش بهم يحرجوا من حمام السباحة عشان فيه ماتش . ساعة

... ولواتاني... وسط اعتراضات رهبة من الأهالي... لأن ده يوم

جمعة وأحارة الحميع

... مهم... خرجوا الحمد لله... ويا ريتهم ماخرجوا لا إله إلا الله

... للأسف لما خرجوا... شفت المية بعيني... اكتشفت طبعا إنه





## الاعتراف الحادي والعشرون

تبتا الله يرحمها... ودي غير "نيتا" خالص... دي الناحية  
دي فرع أماما... حنينة قوي  
"بيت نيتا هو الفسحة والخروج الحقيقي...  
أ ذات عندها بيت في المعادي.. وارثاه عن أبوها... وكان بيت  
مملة وكانت تبتا آخر العاشرين... كنا بتروح ليها مع أماما الله يديها  
محنة بتقابل خللاتي وخلاتي كل يوم خميس ونبات للجمعة...  
ه صحى الصبح بدري... نطلع السطوح... وده ما كانش سطوح  
عادي بالنسبة لينا خالص...  
هه دان السطوح اللي كانت تبتا مربية فيه كل حاجة ممكن تترى...  
هه ووز وفراخ وأرناب وحمام وغرفان وديوك رومي...



كانت متعة حياتي إلى أنفرج على المخلوقات دي وأنا عدي  
ثمان سنين... كنت يكون في منتهى السعادة

كنت بحب بالفطرة كل المخلوقات الحية... كان فيه عمار ما  
ما بيني وما بينها...

إلا الديك الرومي... وزبي ما قريتوا قبل كدة الحصان والكلاب  
أنا أصلاً الحيوانات ما بتشعيبش بس أنا اللي بقاوح... المهم...

الديك الرومي مش عارف ليه بصراحة... عمري ما استلطفته  
كنت بحس دايماً إنه شكله غبي على الصبح كدة أما با

واطمعه . أقرع . رقبة حمرا . مدلل من ساحبه رواه .  
تحسها من مفهومه . كبت أسأل نفسي ...

“یا تری دی حد شده مها والا کان شاعر وهو صفره و شنبه .  
والا ایہ حکایتہ؟؟”

و فوق ده كله . كال كمان بيمشي بتناحه ويفش ريشه . .  
 ليها ابن خالة الأسد بس مستحبي عندنا على السطح عشان .

رسخاں اللہ . کان دایمًا الشعور ما بینا متبادل هو كما

كانش يطيق يشوف سَخْتِي...  
 لله في لله... كنت دايماً مبييله مشاكل نفسية...

١٠ . كنت معتقد إن وسامتي وحلاوتي وجمالي بالمقارنة به  
هم عامل في الموضوع ده بكل تأكيد...

م من ذات الأيام... أمي الله يمسيها بالخير كانت جايانا  
الكاراويه اللي كل موليد السبعينات في جمهورية مصر

اليسوها بدون استثناء... يهجمات الكراوية الحمراء الشبان  
مكتوب عليها بالصيني ولها حزام اسود وميل كدة...

١٠٠. تمت بالبيجاة الخميس... وصحيت الجمعة... بدون  
١٠١. جرى على السطح.. عشان أفطر وسط الطبيعة الحلابة...

... في شرشر نط.. أكل البط.. وكدة يعني..  
... في انتطاري طبعاً فوق المأسوف على شبابه الديك الرومي...

في حالة نفسية بشعة... تقريباً كان شايف حلم وحش بالليل  
 مسحي الصباح ينكد على السطوح كله... عمال يولول.. ويضرب

الطيور ومشت الخرفان عند سور السطوح ويراودهم على  
المرأى يا يؤلم فيهم وفي السطح وفي نفسه تقريباً ..

كان مزاجه زفت...  
 ران طعنا طالع وعنى وشى ابتسامه بوقلط على الصبح

الشرث... ومقبل على الحياة...





## الاعتراف الثاني والعشرون

مدو بقى الله يرحمه... مش بتاع الأهلي!!! لا بتاع أماما ربنا  
...بها الصحة...

ذن عاملنا مشاكل جامدة بصراحة...

نن دايما عصبي وبزعق... ويشخط وينظر... كان البيت كله  
...حذف منه... كان أسد

ألا أما نيجي أنا وأخواتي... تنقلب الدنيا ضحك ولعب وتبقى تيتا  
الله يرحمها مش عاوزانا نمشي عشان يفضل مزاجه تمام طول  
أوقفت أحبيبي أجدو

أح. بقى... كنا بنحب جدو جدًا لأنه كان مدلعنا...

بس كان فيه دايما موضوع منكند علينا أنا وأخواتي







## الاعتراف الثالث والعشرون

كنت أجازة الصيف هي الموعد الرسمي للعب الكورة ليل ونهار  
وأنا في إعدادي ... مكاش فيه حاجة تنصدا عن الشارع إلا داء  
الظيمة . . وتداء الجوع

كورة كورة كورة. أما رُكينا بقت شبه وش أحمد السقا في فيلم  
إبراهيم الأبيض... دماء بلا رحمة . أذكر إني كان عدي "حرح"  
مستمر معيا سنة وست شهور مش عاور يحف لأنه كل ما يعمل  
فشرة أفغ عليه . وكل ده بسبب الكورة ..

كما دايماً نتحب بلعب كورة في طريقة أحد العمدات الواسعة  
اللي اخرها يبطل على منور عمارة ملاصقة ..  
كانت أحلى لحظاتها واحا بلعب كورة... بس طبعاً... دايماً



عشان أعرف أكتلكم الاعترافات السودة دي... كان بيتقى ٥٥  
مشكلة مفزعة...

في الموقف ده... المشكلة كانت في المنور...  
المنور كان له سور عال... والي... وفي نفس الوقت كان عويط  
زي بير الأسانسير... ولما الكورة كانت بتتطقع فيه... كنت  
بتبقى نصيبة سوخة...

النصيبة الحقيقية ما كانتش في علو السور... ولا في عمق المنور  
أبدأ... لا لا لا...

النصيبة الحقيقية كانت مرسخة في وجود كلب ضال من الكلاب  
اللي أكلت الديناصورات زمان وقت الانقراض دي وساكن المنور  
منذ بدأ الخليقة تقريبًا

وأنا علاقتي بالكلاب ري ما كتير منكم عارف تشبه تمامًا علامه  
روسيا بأمریکا كدة... ما نطيش بعض إطلاقًا... لله في الله.

كفاية قوي إن الكلب يشوفني في الشارع عشان يتسعر ويجري  
ورايًا من غير سبب... لحد ما يحيله تسليخات.

كُت مادة خام لاستشارة الكلاب...

طبعًا... كنا بتلعب كورة... وطبعًا... الكورة بطت اتنيلت وقعت  
في المنور... وطبعًا الدور المرة دي كان على مين؟؟؟ حيكون

«لى من ما حسرة؟؟؟ عليا أنا طعًا

حما عمرن ما ك سنط في المنور إلا أما نتأكد من إن الكلب اللي  
«يش هنا... خرج راح الخرابة اللي في آخر الشارع عشان يسترزق  
من أكياس الزبالة حديثة العهد... ويقلب عيشه فيها... عضمة بقايا  
محة... كدة يعني...

دنا حترح واحد من عشان يقف ماصورجي... والثاني اللي عليه  
الدوري يط في المنور بجيب الكورة... وبعدين يتسحق بص السور  
الشباب يقوموا بدورهم في سحبه للصل الباقي لأنه كان عالي  
ب جماعة ما بلاش أنا!!

ليه يا شريف؟؟؟؟ ده دورك...

لا ما أنا عارف... بس ركي واجماني...

معلش... بس ده دورك...

أه ما أنا عارف... بس فراعني واجماني بالجامد

طب نعمل إيه يا عم... ده دورك...

أيوة أنا ما اعترضتش... بس اصلى عندي كحة...

يا عم بطل تهريج ده دورك

والمصحف ما بهرج... معلش اعفوني... ابن خالتي واحشني

ومش قادر.





## الاعتراف الرابع والعشرون

كان يا أصدقاء طول عمري بعزهم جدًا... أقربنا سوا وكانوا دائمًا  
هنا اللي بتقضي معاهم المصيف كل سنة... كانوا ثلاث اخوات  
بنا ربنا يمسيهم بالخير بقى...

فى سنة من السنين... وفى غير أيام المصيف فى عز الصيف  
وأغسطس... عزمونا أنا واخواتي على عيد ميلاد واحدة فيهم...  
كانوا طيبين قوي هما وأهلهم... وكما حقيقي نعزهم جدًا جدًا...  
الموضوع كان عادي جدًا يعني...

الو... احنا عازمينكم.. عارميننا على إيه؟؟ عيد ميلاد نرمين...  
كل سنة واتم طيبين... طيب احنا حنستناكم يوم الخميس الساعة  
سبعة... إن شاء الله جايين...



١. بيكيو نايم

أنت فعاليات مهرجان وقصة "هوبا حنولع ستايل" في أرجاء  
الأوتوبيس... الناس ابتدت ترفض من الزحمة.. وكل واحد  
سرت سبي في صهره كوع بيلمع لسانه.. وذلك تزامناً مع وصول  
الأوتوبيس إلى سور كلية الطب في بحر شارع العنيل، امنين  
على عينه.

الركاب يتوعدون على الباب الحفي ليلي الكومسرى حذف يلقه  
مشان يقتل كل الناس اللي عليه لأنهم مش "جوة الأوتوبيس".  
وده كان مبني على أساس جملة المشهورة اللي أذهلت الفارابي  
في قبره

فدام فاضي يا حصرات

أشوف فيك سة.. مش يوم يا بعيد

الخميس ٦.٠٠ PM

نلاحم المواطنين في الأوتوبيس حلق نوع جديد من أشكال الحياة  
على الكوكب... ابتديت أشوف لأول مرة جسم برأس... وبس  
أدم طالعه كيس بيلون من قفاه... كان لطيف جداً إنني أشوف راجل  
عجور برجلين عيل.. إيه ده؟؟؟؟ دا دايس عليه باين.. يا ضنايا يا  
ابني.. ما علينا..

حمامة... فائن حمامة بذات نفسها كانت واقفة بتلطم هلي  
وشها من الزحمة... المنطقة دي فيها مغناطيس بشري في هذا  
التوقيت... مش أقل من عشرة مليون نسمة في الاشارة دي في  
الوقت ده... وكلهم يبشروا عرق

الأوتوبيس تفوق على نفسه.. والسواق كان يفكر يقوم يعير بعره  
إلى ٨٩١١ بعد اضافة ٨ الاف راكب منذ اطلاقه حتى الآن..  
متن السفينة...

الخميس ٥:٠٠ PM

إيه اللي يخلي الأوتوبيس يدخل شارع المنيل؟؟؟

ده كان سؤال يطرح نفسه بشدة وخصوصاً مع بدأ انهيار عصر  
الركاب نتيجة وصول درجة الحرارة إلى درجة الانصهار... كان  
في "لاف بركانية" واضحة في أرضية الأوتوبيس.. أو ببس منه  
بقى.. أنا فقدت القدرة على تمييز الروائع من الحر والهرس وكه  
الفسفسفس..

الأسئلة دي كلها اختفت أما لقيت إن فيه ناس بتلم خيامها من  
على المحطة بسرعة.. وتحاول ركوب الأوتوبيس دليل على إهم  
مستينه من طلعة رجب اللي فات تقريباً...

الخميس ٥:٣٠ PM



على أقصى تقدير...

الخميس ٩:٣٠ PM

الوصول إلى خط النهاية... شارع الوحدة... مرل بقى... الا...  
جماعة... ياريس خلاص كدة دا الآخر!!!! الناس ما بتحركش ،  
يا جذعان... عودة إلى البرم مرة أخرى.. والفرك أيضًا... والنزول  
زحفاً من على سلالم الأوتوبيس الخلفية.. لأن الوصول إلى  
المقدمة يعتبر ضرباً من ضروب الخيال... الوصول إلى الحجر  
الأسود في الحج أسهل كثير...

الخميس ١٠:٠٠ PM

واقفين احنا الثلاثة بنحذف الأوتوبيس والسكان الأصليين ليه  
بالطوب والدبش... وفي إيدنا شنطة الهدايا اللي جواها لفة الهدايا  
اللي جواها الدبدوب اللي اتحول لمصير دباديب من الهرس..  
ويبقى شبه القماشة اللي بتشدها من بق كلب..

الخميس ١٠:٣٠ PM

- مالكم؟؟ هدمكو مقطعة كدة ليه؟؟؟ انتو اتخانقوا في  
الشارع؟؟؟

- لا لا خالص... كل سنة وانتو طيبين... احنا حتخانق لسة في  
البيت أما نروح... أشوفها بس أما ما... أشوفها...

٤ ولا تقل لهما اف

٥ الست دي لو ماكتش اماما

٦ حنة السود سافلة

٧ معداش على سويح رايح على فكرة



## الاعتراف الخامس والعشرون

مان! أما كنا نحب نزل أنا وصحابي نشتري "بناطيل جينز"... كنا  
بمكر ألف مرة قبل اتخاذ القرار ده... مش عشان الفلوس.. ولا  
عشان المواصفات ولا عشان أي حاجة غير لحظة اتخاذ القرار  
بدحول الشارع الأشهر في تاريخ المناطيل الجينز.  
"شارع الشواريبي"

صعاً.. إنك تقول إنك عاوز بتطلون جينز في شارع الشواريبي... ده  
أكلك بالظبط أعطيت لإذن للأوناش بدأ عملية التحرش بيك عن  
رهما واقتناع تام بأهمية التحرش على نطاق واسع.  
آلاف من العاملين في المحلات التي في الشارع.. والعاملين في  
المحلات التي جوة ومش على الشارع.. والعاملين في المحلات

اللي في زخانيق الشارع... والعاملين في تحت مسحيل...  
إنها موجودة ورا زخانيق الشارع ويقولوا عليها محلات...  
بيشدوك...

وتفضل من إيد ده لإيد ده... لشدة ده... لسحة ده...  
ده...!!

"أنت بتيوس ليه ياض يا ابن ال..."  
ما علنا...

وفي النهاية... قاز بينا الأقوي... اللي باقي العاملين في ان...  
يحافوا يتعرضوا ليه...

اقتادنا أنا وصحابي وراه... واحنا مُسافرين كالأنعام... فكروا  
كذا مرة أنا والعيال صحابي نجري... بس أكيد حتمسك...  
وحبيهلونا... تحس واحنا ماشيين وراه إنه لسة دافع فينا صُرة  
الدنانير وواخذ صك العبودية من سوق النخاسة اللي في اول  
شارع عماد الدين... سَيَايا حرب رسمي...

دأبنا كنت تحيل اننا لابسين بناطيل واسعة من تحت... وفوق  
عريانيين... وداهتين اسود... ومربطون بسلسلة طويلة طرفها في  
إيده... وينجري وراه..

"يا جدهان احنا جايين نشترى بناطيل... خافين من إيه ٩٩؟ مش عارف"

ده بحساس الخوف من البياح اللي بياحدك معاه من حارة لحارة  
... وانت ماشي وراه... وفي كلامه طول السكة... لهجة أمرة  
مادعة مش عرضة للنقاش... إنك حيمسك قوي السطون اني  
حششتره... وتأخده...

حاحده حتأخده... البسطون أقصد... الموضوع منتهي...  
مسألة مسألة وقت مش أكثر  
لهبة إنك تشوفه عاجك والا لا دي... مش هنا... دي رفاهية لا  
ملكك سعادتك في المكان ده.

ما وصلنا للخن... وده الاسم الرسمي للحنة اللي عرضها مترين...  
وارتفاعها مترين... وعمقها مترين... وفيها بناطيل مرصصة...  
فرُح على اللي عنده.

ويشي تركي مستورده... وإيشي مش عارف إيه... وماركة إيه...  
وحنا ننهز في راسنا في إعجاب مصطنع... على أساس اننا  
نشوف خلاصة محصول الطماطم الصوب الجاهز للتصدير!!!  
طبع هو عارف الحركات القيلة دي كويس قوي... وعارف ان  
حركات دي بيتبعها محاولة هروب الرن بأى حجة من الحرج  
فيكون هو له دور تاني لمحاولة غرسك أكثر وتديسك ريادة  
اقلع السطون

.. نعم سعادتك؟؟

- اقلع البطلووووون بقول

- هاهها شرايات اتو في الشواير.. شربات

- اقلع البطلون وقيس يا أستاذ... ولو معجباكش يبقى لك الكلام

- لا في الحقيقة أصلي عندي برد في معدتي ومش عاوز اتهاوى

- بص حضرتك حش في البروفة دي

- بروفه يه<sup>٤٤</sup> .. عيب دي<sup>٤٤</sup>

- هو الش ده بروفه حصرنك!

- أيوة بس مفيش لا باب ولا حاجة تغطى يا ريس والناس رايحة

حاية!!!

- بص صححت حيمضوا عليك .. ومش حيبان منك حاجة.. اقلع

تقولللك

وحطبا بعد محاولات مستميتة للتخجيع... ومقابلتها جميعا بحلول

مستحيلة إما هو دايما بيخليها حلول منطقية... اضطريت أخش

البح.. والاتين صحابي وقفوا على مدخله جنب بعض عشان

يعملوا ساتر... يا ساتر يا!!!!!! رب.

قلعت البطلون... وناولته للواد "عمرو" صاحبي حطه على

حجب.. وبقول لصاحبي الثاني محمد

هاه يا عم ناولني الزفت الثاني عشان أتتيل أقيسه... الجو برد

.. بحرق اليوم اللي قررت أشتري فيه زفت من هنا .. وكل مرة

هنا كدة وسرحع تاني

.. مات الصرخة التي لم تستوعبها أدني بكن معديها مدوية هادرة

.. عبييد

.....

عنا المشهد تحول في لحظة إلى مشهد دخول البوليس وكثر

عصابة في فيلم "قلبي دليلي"...

لمكان تحول إلى ساحة لمسابقات "تلي ماتش"... إش..

هانط هانط .. نحجنح

إلى بقدر يشين حاجة ويعجري بيها... ما بينكلمش .. فوريرة

لنك .. تم رق العيان صحابي رة نحن عشان يوسعوا سكة لي

سهم الصاعة ..

طبع.. أنا بقى مني للطل... وأنا بطل على المجهول بأرجل تنافس

أرجل الماعز جمالاً ورقة وعدوية... الكل بييجري في جميع

الاتجاهات.. ومفيش مانع يلقي نظرة على شفاطة العصير اللي

واقفة لابسة من فوق بس دي ..

وطبعاً أنا على سرخة واحدة





أذكر إنه رحمه الله.. قرر في يوم إني كبرت خلاص.. ولازم بلى  
أنزل اشترى ليهم الفاكهة في البيت...

طيب.. عادي إيه المشكلة في الكلام ده؟؟ ولا حاجة... ما  
اشترى.. فيها إيه يعنى؟

شوية بورتقان على يوسفاندى... على عنب على جوافة.. على  
كومترا تلاجة من اللي يتوقع سنان الفيل دي... ولا فيه أي مشكلة..  
لا... بابا كان له فكر ثاني خالص في موضوع الفاكهة ده... هو قرر  
إني أنزل أشتريلهم "بطيخة"

ممم.. برضو يعني مش شايف فيها مُغضلة... حروح أجيب  
البطيخة وحاجي... هي أي نعم ممكن تكون شيلتها سخيفة  
حبة... وتقيلة حبتين... بس عادي يعنى.. تمرينات البنش اللي  
بلعبها في النادي تخلي الموضوع سهيل... ياما شيلنا يعني...  
اداني القلوس... أخذتها ورحت افتح باب الشقة وأنزل... فنده  
عليها بمتهمي الحنية زي ما كان معدونا..

- يا شريف

- أفنظم أبابا... ١١٩

- ما تاخدش البطيخة اللي يديها لك وتمشى...

- ليه أبابا؟؟؟

انت اللي سميتها طمعا يا حيوان

آآه.. حاطر أنا

أما تقبها.. لازم تكون حلوة.

حومة دي أنا كويس وأنا جعوف مس يعنى؟

مش مبولك حيوان

أمر أنا.. كُلي أدن صاعية

حتمسكها كويس وتنطس عيب

، الباع حيرقص.. صح؟؟؟

أغرس يا حيوان... حتجبط عليها لو كان صوت الخبطة ملوش

سدى تنقى مستوية... ولو كان ليه سدى تبقى مش مستوية

هي البطيخة بتصدي أبابا ١١٩

سدى صوت يا حيوان

آآه.. طب أنا حاطر أطمع.

او عى يشوفها لث ١١

عيب كدة أحاج.. ما عاش اللي يجد إيد عيب

أقول عى البطيخة يا حيوان

آآه.. هاهاها. شربات أنا حاطر اطمس

وعنها.. قبل ما يزود في الكلام... نزلت ورحت السوق مسافة

ربع ساعة كنف عبد القهارني . وبذخبة مقيش التميمي ١٠٠٠

دخول عليه ..

- فين البصرخ، ٩٩؟

- ما اهو قدامك يا استاذ..

أَيُّهُ أَيُّهُ . فَمَنْ مَقْبُولٌ عِنْدَكَ حَاجَةُ حَوَّةَ كَوَيْسَةٍ؟

۹۴۔ نعم کله کله کورس یا استاذ

- ميمم.. هو كمان بيشكر فيك فوي.. وريني كدة واحدة تكون

کویچہ .

- تفصيل...

أخذت البطيخة من أيده واستلقفتها.. ودورتها في يدي وأنا

بعينها اكني بدور على حاجة ضايعة مني فيها... وهو قد يصلي

بنظرة معروف طبعاً معناها

"انت بتفتي عزيزي الدوق"... أنا طبعاً معبرتوش... وبعد ثلاث

دقائق، رجعتله الطبخة.. وقولت له..

- يا هم شغلنا حاجة كويس.. دي شكلها شق زفت..

- حضور تڪ اسيمبلي شق لفت...

- احلف؟؟ أنا بسمعهم يقولوا كدة في الأفلام بس ما ركزتش...

المهم شوقنا واحدة كويصة..

أُمِّسَادِ اللّٰهِ فِي يَدِكَ دِي سَكْر .

۱۱۱ نامش مستطعها شكلي كات مصاحه قبل كذا

٢٠- عَليُّبُ أَشَقُّهَا لَكَ؟؟

• هی ایہ دی؟؟

لطيحة يا أستاذ!!!

لا لا لا. أنا عمود واحدة بحالها كدة أحسن أنا يا يمخني

۹۹۰

لا مَـبِـشْ شُفِنَا وَاحِدَةً تَابِيَةً لِلَّهِ يَخْلِيكَ .

لأمر له . تفصص ..

موسم ، ثوابی کدة ، حیت معاہ

س ط طا طي طي يوم يوم يوم "صوت طفلة الزفة..

حياتي حبيبتي يا أميتا...

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104

س طا ط ط ط ط ط يوم يوم يوم " صوت طلبة الرقة .

استاد وراثا شعب.

مااايل کویسۂ دی . شکلہ کوپس .

عبي خلاص ۴۴ حت حدها ۴۴۴

ه ان شاء الله... بس تو طلعت شوق رفت؟؟؟

- حضرتك لو طلعت زفت.. هاتلي الزفت وتعالى...

طيبًا أخذت البطيخة بعد ما حاسبته وروحت البيت شايلها على قلبي... وطلعت الخمس ادوار... ودخلت على بابا... أكتي شابل أكابيل الغار... أول ما شاف البطيخة...

- إيه دا!! يا حيوان؟؟؟؟!!!!

- أكيد مش موز يعني.... بطيخة أبابا!!

- دي بيضة وفاتحة خالص من القشرة.. دي شكلها مش مستوية خالص...!!!

- أبابا لا طبعًا... بص طيب

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلية الزفة..

است عيبيطي شريف؟؟؟؟

أبدا زكر معايا بس ثوابي..

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلية الزفة

- دي حتطلع شق زفت من جوة يا حيوان..

- اسمها شق لفت أبابا...

- إخرس يا حيوان... روح رجعي لراجل وهاتلنا واحدة تكود

قشرتها غامقة من برة

- أبابا هو قالي شقها ولو طلعت وحشة رجعي

انت بتصدق يا حيوان؟؟؟؟ إجري روح رجعيها وهات واحدة ثانية زي ما غفلتلك

طيبًا.. حاملًا همومي وتعبي وخميس ادوار نزول ومشوار ربع ساعة مشي وبطيخة ٥ كيلو توجهت إلى المأسوف على شبابه لمعكسي . ودحت عليه دحلة مفتش المموس دي فتش عند الفكهاني عنب "بناتي" في وضع مُخل...

طب أقوله إيه؟؟؟ أقوله إيه؟؟؟

أقولكم...

أقولكم بعدين...

\*\*\*\*

#طن\_طاطا\_طن\_طن\_بوم\_بوم\_بوم\_بوم

#صوت طبلية الزفة

#ما\_شريف

#امظم\_أبابا



## الاعتراف السابع والعشرون

كر اللي تابع الاعتراف السابق... لازم طبعا اكون تركت فيكم  
التشويق والإثارة . بخصوص حكاية البطيخة اللي كل واحد  
يملكها لازم يتعامل معها بطريقة

طش ططط ص طش طش يوم يوم يوم ' صوب طينة برودة  
ري ، قتللكم . دخلت علي اعندي دجلة مفتش اسويس  
فمشو عنده عيب "ساتي" في وضع محل  
بعض يبيع كدة بعض ؟؟؟

- خير يا أستاذ بس ؟؟؟ يادي الصباح الكوون  
- ازاي تديني البطيخة قشرتها فاتحة... أنا كنت عاوزها فافلة...  
- نعم ؟؟؟؟؟  
- قصدي غامقة.. قصص...

- طب وده حيرق في إيه يا به س؟؟؟

أكيد طبعاً من حوة حنكول مش مستوية.. بحص وانا  
استأمتت !!

- هات يا به نواني كدة .

ابراجل حد البطيخة وراح شاقق منها مثلث طلعه لونه ..  
غامق لون دم العرال.. وراح باصصلى بَصَّة معناها..  
"نوب علينا يا رب من جنون البقر"

طبعاً أنا اتعرجت... وبقي وشى أحمر من حمار البطيخة...

- هات يا عم هات... امسحها فيا.. الله يسامحك أبابا  
وأخذت البطيخة المشقوقة... ولطمتها على صدرى أكنى !  
ابي... طبعاً التشيرت "الوينز" اتهدلت وبقيت زي المني مضروب  
سكية في القفص الصدري... ومشيت بيها ريع ساعة مروح ثاني  
اتكسحت... وطلعت خمس ادوار... زحمت... ودخلت على بابا  
زي الت اليكر المني شائلة جيتها بعد ما اعتدوا عليها.

- إيه ده يا حيوانااا؟؟؟

- البطيخة أبابا بقي.. البطيخة حلوة.. لبطيخة حمرا أبابا... كفايه  
طلم بقى

- الواد اتجنن !!

ما تحتشش أهو شوف . حمرا دي والا ملديه على مُحْمُو حى  
؟؟؟ ها؟؟

همممم طيب دوتها كدة.. يا حيوان  
أهو.. آدي لبطيخة . أهووووو

وروح قاطم قطعة من البطيخة.. هوووووب... مطلعش بطيخ..  
طلع بامية حمضانة من اللي أمي ساعات بتسيبها للصراصير عشان  
نمها في القرن... إيه القرف ده... أقوله إيه؟؟ أقوله إيه؟؟ يا  
بهر بالي يا اما.. ده حيتفخني... بَص.. ملهاش حل يا شريف...  
بحقيقة.. ثم الحقيقة.. ثم الحقيقة..

حلوة أبابا... مالها. ؟؟؟ سكر.. شهد مكركر  
مكركر؟؟ حيوان والا مش حيوان؟؟

فاضي أهو هولك أبابا... ارحمني... أنا غططان... شاب أرعن  
حيوان فعلاً

- روح رجّع البطيخة...

- أبابا أنا أكنت منها خلاص.. اخصمها من مصروفي.. ارحم صغفي..  
- روووح رجّع البطيخة... وهات الفلوس...

- أدا أنا نو حست الموس دي حتصرف قدم مرتين مرهم  
تسلخات عليا.. أنا تعبت



## الاعتراف الثامن والعشرون

أنا قدرت أحقق حلم كثير من الشباب في وقت المراهقة  
الخروج مع بنات جميلة في المرحلة الثانوية في عرا الشتا . هيببيد  
خروجة جميلة... في مكان جميل... مطعم محترم .. تنقى  
حاسس في الوقت ده إنك كبير وراسي كدة ومتاني... شعور  
بيخليك تمشي مشية الفنان أحمد عبدالعزيز في "مين اللي ما  
يحبش فاطنة" .. أما كانت جيهان وشيرين حيولموا في بواريك  
بعض عشان يتعرفوا على أونكل شنو... إحساس جميل فعلاً...  
إحساس كمان عالي عالي .. وانت لابس المنطلون اليبج  
الكلاسيك اللي كان مَنَمَح من الوسط .. وضيق من عند الرجلين زي  
الموضة في بغداد ساعتها... تحسن ان ستدياد ماشى في المطعم...  
مش ناقصلي غير صديري على اللحم وسيف وفلوكة...



حتى في فضيحة في العالم أما أكون أول واحد في التاريخ يعرق في  
الرهاوي!! فضيحة سجال

إلهي يحرق الصابون على الرهاوي على الحمام المهب.

ابتديت أعيط بقى على الباب من جوة... زي العيال الصغيرة...  
وخلاص... المنطلون باظ... الجزمة الشامواه باظت... الفيارات  
الداخلية بترغى... بواذر إسهال مربع من الساعة... الصابون اللي  
في الحوض المية نازلة عليه من الحنفية... الرغبة بتزيد لحد ما  
طلعت برة الحوض... نزلت على الرغبة اللي على الأرض اللي  
من الصابون اللي كان على المنطلون...

كارثة بيئية بكل ما تحمله الكلمة من معاني...

أعصابي باظت... وابتديت أعيط تقريبا... وعلى كلمة واحدة  
بصوت مسرع... وأنا يخبط على الباب

"لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت"

وهما برة ولا هما... محبوس بقالي ربع ساعة جوة الحمام...  
والبنات برة زمان الشباب البايط مبهلها...

يا اختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

حقيقولو عليا إيه دلوقتي؟؟؟؟ أعيط على الباب

"لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت"

الرهاوي ابتدت تسرح من تحت عقب الباب... الجزم اللي  
شغالين في المحل أخيرا أخذوا بالهم... أما الرهاوي ابتدت تخش  
على المطبخ... مشيو وراه... وصلو لحد الحمام... اللي عمال  
أحط على ناه من جوة... وأقول ستس ذات الصوت المسرع  
"لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت"

طبعاً بعد ثواني... فهموا إن الترياس اتهب باظ... وكسروه من برة...  
وفتحوا الباب عشان يواجهوا طائر البطريق الغاضب اللي هو أنا...  
مش عارف ليه محدش فيهم كان قادر يمسك نفسه من الضحك على  
منظري... بس حقيقي الموقف كان زبالة... المية على المنطلون  
البيج على الصابون على الرهاوي مخلين شكلين يجنن...

باب الحمام أقرب لباب الخروج...

طبعاً... بدون تفكير... فاهمين طبعاً إيه اللي حصل.

طب والبنات؟؟؟؟

بذمتك... البنات والا شنب الفنان أحمد عبدالعزيز وكرامته  
الغبية؟؟؟؟

عموما هما مش حيز علو أما يعرفوا إني قمت بعمل بطولي وجريت  
ورا حرامي سرق شنطة واحدة ست وجري برة المحل وجريت  
وراه من المعادي للمرح.



الحوالاتين في هيام...

العجلة غيرت شخصيتي تمامًا... مع مرور الوقت... تحولت شخصيتي إلى الدكتور محمد عبد الوهاب راكب عجلة ابتديت أعني.. ابتديت أبطل معاكسات... وأعاكس ليه؟.. هما البنات بعاكسوبي. أو أنا اللي كان ينهاني إن حريهم من قصاد العجة قبل ما هرسهم يعتبر نوع من أنواع المعاكسة.. بطلو بقي..!

ماكتتش بروح في مكان إلا بالعجلة... المكادين اللوحدين اللي ماكتتش باخد فيهم العجلة هما التواليت والسرير... غير كدة... كئا توأم ملتصق...

وكان "أنا" في الرايحة والحاجة دائل أندسي صبع ..

- يا شربيني

- أفنطم أباب؟؟

- أخبار العجلة إيه يا حيوان؟؟

- بتبوس لإيديك أبابا

- طيب خليني بالث عليه

- في عونيا يا أونكل

- اخرس يا حيوان

- حاظر أبابا

بعد مرور أسبوع من شراء العجلة... أيوة أسبوع واحد حصل فيه كل التغيرات دي... بعد الأسبوع ده... اتسرقت العجلة!!!! لا تسألني من أنا... محدش يسألني اتسرقت إزاي وفين وليه... ركتتها... دخلت أشتري بيبس... خرجت بعد أقل من خمس ثواني... ملقتهاش.. بس كدة..

اتسرقت العجلة يا ختا!!!!!!

لطم... لطم... لطم... لطم... لطم... لطم... لطم...

يا ختاااا... يا ختاااا... يا ختاااا... يا ختاااا...

بلا توقف...

أن مكتش بالطم أو بسرح على العجلة... أن كت بالطم وسرح على اللي حيمله أبابا قيا...

سرحت بخيالي لمشاهد من فيلم فجر الإسلام والشيما وكمل أفلام السادة الأفاضل سكان "قريش سيتي"...

الجلد بالحزام حيقى للركب... حيحط مكان الحجر البوتاجاز على بطني... حيدفني في قصرية الزرع اللي في البلكونة... حيعلقني في الدش...

كل الأفكار السوداء اللي في التاريخ جت على دماغني لحد ما روحت البيت...









إنما على من... أماما كانت مصممة نأخذنا... وتطعمنا... التطعيم  
إياه ده اللي يستخدموا فيه إتر من بتاعة العصر الجوراسيكي...  
اللي بسبب دايما فتحة غويطة في مكان ما بتأخده... بتستخدمها  
انت بقى باقي حياتك بعد كدة في حاجات كثير... تشيل فيها  
فلوس... نخفي منديل... تحوش... كدة يعني...  
وَصُولنا للمستوصف... كان بداية مرحلة جديدة من مراحل  
محاولات الهروب الجماعي... لأن رؤية المذايح وضحايا  
القصف الصاروخي على المستوصف اللي خارجة من بابه  
ومعظمهم فاقد الإحساس للطرف اللي اتطعم فيه... أو فاقد  
الطرف نفسه تقريرا مش متأكد... وفى حالة إعياء تام كانت كفيلة  
بتحطيم قلوب أقسى الرجال... فما بالك بمجموعة معيز مرعوبة  
في الأسس...!!  
التَّزْجِية والمرضات مسكونا أثناء محاولة الفرار التي باثت  
بالقتل... مسكونا مجاملة لـ أماما طبعها اللي داخلية من باب  
المستوصف... وطبعاً... "أى خدمة يا مدام... وأثري سعادتك...  
ولو عاوزة تدخلني بسرعة"... يموتو في الأذى ولاد الهرمة...  
وطبعاً كلهم كوم... والحيوان الأجرب اللي لا يمكن إنني أنسى  
شكله اللي جه يسأل أماما... ويعرض خدمات أهله السادية

بمشهى الناحية... ويقولها...  
"أنا حمسكهم لحضرتك يا مدام ساعة التطعيم وأي خدمة"  
حجم الرعب المتولد من الجملة دي لوحدها.. كان كفى إن احنا  
الثلاثة نبتدي مرحلة التبول اللا إرداي فوراً... وخيالات فيلم  
"سو" الجزء التاسع تشتغل في العقل الباطن قبل الفيلم نفسه ما  
يظهر للتور بحوالي ٣٠ سنة كاملة...!!!  
طبعاً أماما سلمتنا تسليم مفتاح للحيوان وكأننا مش ولادها...  
الحيوان اللي قبض علينا زي ما الفراجي ييقفش الفراخ  
البَّداري من القفص... والفراخ بتلف وتذور جوة القفص وتكاكي  
وتصوت... بلا جدوى...  
مشينا قصاده واحنا في حالة شبه انهيار... عياط هستيري... وكل  
ده لسة ما دخلناش أوضة التطعيم أساساً... إنما صوت السرينج  
اللي خارج منها... خلاني خلاص... قررت إنني حضرب نفسي  
بأول سكين أو مقص أو آلة حادة حلمتها... أنا مش حاسحمل...  
الحيوان... فتح باب الأوضة... وظهر من جوة مجموعة داخلية  
تطعم سؤا... كلهم واقفين في ركن... عياط عياط عياط بلا توقف...  
نحيب مستمر... حالات تشنج... وواحد منهم يتشفط...  
يتنجرجر... يروح في النقطة العمياء اللي ورا الباب اللي محدش





## التعريف بالكاتب

شريف أسعد من مواليد القاهرة ١٩٧٦

حاصل على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة عام ١٩٩٨ -

دور نوفمبر "ناجح بالعافية"

عضو مجلس إدارة جريدة المواطن الإلكترونية

كاتب حر في عدد من المواقع والصحف مثل

- موقع "المواطن"

- موقع "الجريدة"

- موقع "شبكة أخبار مصر"

- موقع "التدليل"

- جريدة "الرعي العربي" الورقية

مدير إدارة التخطيط والمتابعة بإحدى شركات المشروعات

الصناعية الكبرى.

مؤسس «التيار الكوميدي».

للتواصل مع الكاتب

<https://www.facebook.com/sherif.asaad1>